

فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق في تحصيل مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر

وتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب

الصف الخامس الأدبي

برنامج تعليمي نظرية التدفق تحصيل ومهارات ما وراء المعرفة

أ.م.د. فلاح حسن كاظم

مديريّة تربية كربلاء

فلسفة العلوم التربوية والنفسية (ط . ت التاريخ)

ملخص البحث

٤٣ يستهدف البحث الحالي معرفة (فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق في تحصيل مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر وتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الخامس الأدبي) ولأجل التحقق من هدف البحث ، صيغت الفرضيات الصفرية . اتبع الباحث المنهج الوصفي و منهج البحث شبه التجريبي وذلك لملائمة و هدف بحثه وفرضياته ، اذ اختير التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين ، وبلغ مجتمع البحث الحالي (٩) مدارس موزعة على مديرية تربية الهندية التابعة الى المديرية العامة ل التربية محافظة كربلاء المقدسة ، وبالطريقة القصدية اختيرت اعدادية (الرجيبة) التي تقع ضمن هذه المديرية لتكون مكاناً لتجربة البحث ، والمدرسة تضم ثلاث شعب للصف الخامس الأدبي وهم شعب (أ) و (ب) و (ج) وبطريقة السحب العشوائي اصبحت شعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية و عدد طلابها (٣٣) طالباً ، في حين اصبحت شعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة و عدد طلابها (٣٤) طالباً ، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين من السنة السابقة من التجربة مع ابقاءهم في الصف وهو ٣ طلاب من شعبة (أ) و ٤ طلاب من شعبة (ب) ، اصبحت عينة البحث النهائية تتكون من (٦٠) طالباً بواقع (٣٠) طالباً في كل مجموعة . كافأ الباحث مجموعتي البحث في متغيرات (العمر الزمني للطالب محسوباً بالشهر ، اختبار مستوى الذكاء) اختبار قبلي لمهارات ما وراء المعرفة ومن مستلزمات البحث تحديد المادة العلمية فقد حدد بكتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسيه لطلاب الصف الخامس الأدبي ، اعتماداً على مفردات الفصول الثلاث الاولى ، وصيغت الاهداف السلوكية بناءً على المستويات الستة لتصنيف بلوم للمجال المعرفي (معرفة ، فهم ، تطبيق ، تحليل ، تركيب ، تقويم) ، وبعدها اعدت الخطط التدريسية

للمجموعتين التجريبية والضابطة اما اداتي البحث فقد تمثلت بالاختبار التحصيلي الذي شمل (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وبناء الاداة الاخرى مقاييس مهارات ما وراء المعرفة ، الذي بلغ مجموع فقراته (٤٠) فقرة اختبارية ، تم التحقق من صدق الأداتين بعرضه على الخبراء المتخصصين بطرق تدريس الاجتماعية والقياس والتقويم وبعد تحليل النتائج إحصائيا ، أثبتت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية في استجابات طلاب المجموعتين ، لصالح المجموعة التجريبية التي درست على وفق برنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق في التحصيل ومقاييس مهارات ما وراء المعرفة على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية . وفي ضوء النتائج استنتاج الباحث عدة استنتاجات وردت مفصلاً في الفصل الرابع. كما أوصى الباحث بعدة توصيات واستكمالاً للبحث الحالي اقترح الباحث إجراء بحث عدة منها : فاعالية استعمال برنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق في اكتساب المفاهيم التاريخية و الاحتفاظ بها عند طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة التاريخ .

Abstract

The current research aims to know (the effectiveness of an educational program based on flow theory in the collection of modern and contemporary history of Europe and America and the development of metacognitive skills for fifth literary grade students) . In order to verify the objective of the research, the zero hypotheses were formulated. The researcher followed the descriptive approach and the research method for two equal groups. The current research community reached (9) schools distributed over the Directorate of Education of Hindyya , which is affiliated to the General Directorate of Education of the Holy Karbala Governorate , in an intentional way, Al-Rejeeba Preparatory School, which is located within this directorate, was chosen as a place for the research experiment. The school includes three divisions for the fifth literary grade, which are (A), (B) and (C). By random drawing, the division (A) became the experimental group and the number of its students was (33) students While Division (B) became the control group and the number of its students was 34 students, and after excluding the students who had failed from the previous year from the experiment while keeping them in the class, they were 3 students from section (A) and 4 students from section (B), the final research sample consists of 60 students, with 30 students in each group . The researcher rewarded the two research groups in the variables (chronological age of students calculated in months, intelligence level test) a pre-test for metacognitive skills and one of the research requirements is to determine the scientific material It was specified in the book: Modern and Contemporary History of Europe and America, which is scheduled to be taught to fifth-grade literary students, based on the vocabulary of the first three chapters, and the behavioral objectives were formulated based on the six levels of Bloom's classification of the cognitive domain. (knowledge, understanding, application, analysis, installation, evaluation) and then prepared the teaching plans for the experimental and control groups. The two research tools were represented by the

achievement test, which included 40 items of the type of multiple choice, and the construction of the other tool was the metacognitive skills scale, whose total number of paragraphs 40 test items , The validity of the two tools was verified by presenting it to experts specialized in social teaching methods, measurement and evaluation. After analyzing the results statistically, the results proved the existence of a statistically significant difference in the responses of the students of the two groups, in favor of the experimental group, which was studied according to an educational program based on the flow theory in achievement and the achievement scale. Metacognition skills on the control group that studied according to the traditional method . In light of the results, the researcher drew several conclusions, detailed in Chapter Four. The researcher also recommended several recommendations, and to complement the current research, the researcher suggested conducting several researches, including: the effectiveness of using an educational program based on flow theory in acquiring and retaining historical concepts for third-grade students in the subject of history .

الفصل الاول

مشكلة البحث

٤٥

على الرغم من التقدم الحاصل في مجال طرائق التدريس فإن تعليمنا في عامة مراحله، ولاسيما التعليم في المرحلة الإعدادية بحاجة ماسة إلى التطوير من خلال بحث فاعلية برامج و طرائق واستراتيجيات تعليمية حديثة قد يكون لها أثر فاعل وملموس في مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي، وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وتنمية ما وراء المعرفة وزيادة التحصيل للمادة الدراسية وهو هدف لابد للتربية أن تسعى لتحقيقه، لذا يرى الباحث أنَّ مادة التاريخ ما زالت تعاني من مظاهر ضعف متعددة ولم تصل إلى تحقيق الأهداف المرجوة، إذ لا تزال الطرائق التدريسية التي يغلب عليها التقليد هي المتبعة من الكثير من المدرسين وهذه لا تسهل عملية فهم وابقاء المعلومات التاريخية وزيادة التحصيل . لذلك ارتأى الباحث توظيف برنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق في مجال التعليم من خلال برنامج يتضمن استراتيجيات تتعلق من فكر النظرية البنائية وإثراء المحتوى بالأمثلة والأنشطة، كونها تمثل بيئة تربوية ذات خصائص معينة، تقوم على مجموعة من المبادئ والمعايير التي تُشكل الحياة المدرسية برمتها، وأنّها تعنى بالطريقة التي يتفاعل بها الطالب مع المدرس في الصف، ومعالجتهم المادة الدراسية وكيفية تقويمهم. وبهذا يمكن بلورة مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي: **———(هل للبرنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق فاعلية في تحصيل مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر وتنمية مهارات ماوراء المعرفة لدى طلاب الصف الخامس الأدبي).**

أهمية البحث: لتحقيق التعلم الملائم للطالب صنف سكرنرت ميهالي^١ الطرائق التعليمية الملائمة في مستويين:

^١ بروفيسور أمريكي من أصل مجري ولد (٢٩ ايلول ١٩٣٤م)، (٨٢) عاماً قضاها في تأسيس ودراسة نظريته العلمية الخاصة، التي تحمل عنوان «التدفق»، التي تعد أحد مباحث «علم النفس الإيجابي»، يعمل البروفيسور ميهالي أستاذًا لعلم النفس والإدارة في كلية «درايكر» بجامعة

أ- النشاطات التعليمية المختلفة التي تتطلب مستوى عالياً من تدخل المدرس، مثل: العمل الجماعي، والعمل الفردي، أو الفعاليات الكتابية، أو الاختبارات، أو القراءات الموجهة. ب- النشاطات التي تتطلب مستوى منخفضاً من تدخل المدرس، مثل: مشاهدة الأفلام، والاستماع إلى محاضرات، أو إجراء مناقشة داخل الصف، أو القراءات الذاتية (باكير، ٢٠١٢: ١٣). وتعطي هذه النظرية أهمية لرغبة المتعلمين في اكتساب المادة التعليمية، وتحقيق أنجاز فيها. فرغبة الطالب وداعيته نحو التحصيل المدرسي وشعوره بمحنة التعلم ليس شخصية فقط؛ ولكنها تتأثر بالأهداف والمناهج الدراسية، وفاعلية طريق التدريس، ومدى احترام المدرس له وتعزيزه لجهده، وكثيراً ما يتلاعس المرء عن التعلم إذا لم يشعر بمحنة ما يتعلم، أو إذا لم يكafa عليه، أي يتعلم الفرد بصورة أفضل ما يرغب في تعلمه (فريمان، ١٩٩٨: ٢٤). يمتاز التدفق بأنه خبرة مثلى تحدث للمتعلم من وقت لآخر وتشتمل على العديد من المؤشرات المميزة والدالة عليه مثل الانهماك التام بالنشاط أو الأداء المصحوب بضعف الشعور بالذات أو نسيان الذات، وتركيز الاهتمام بالعمل مع انخفاض الوعي بالزمان والمكان، وشعور المتعلم بأن العمل أصبح سهلاً وأداء الذروة أصبح طبيعياً وعادياً، فضلاً عن شعور الفرد بأنه أصبح بعيداً عن الملل واللامبالاة، والقدرة على توظيف الانفعالات إلى أقصى درجة في خدمة الأداء والتعلم والشعور بالبهجة والمحنة الحقيقة بالعمل، وعندما تصبح المطالب أو التحديات ضمن مستوى معقول بحيث تدفع بالمتعلم بعيداً عن الملل، بالرغم من المستوى العالي من التركيز والذي يتكلف بتقديم الراحة وتحفيز الاضطراب الانفعالي وتسهيل القيام بالعمل من غير مجهود كبير (Csikszentmihalyi, 1987, 361). والتدفق غاية كبرى في توظيف القدرات المعرفية والمهارات السلوكية في خدمة النشاط والتعرف على البيئة، فهو حالة يلتقي فيها الانتباه والدافعية وال موقف فيؤدي إلى نوع من التغذية الراجعة وهذا يعد خبرة راقية يترتب عليها آثار إيجابية أخرى منها خفض الشعور بالخوف والملل واللامبالاة، وتنمية الثقة بالنفس والاستقلالية، وتنمية التخيل العقلي والتفكير الإبداعي ومستوى الطموح ودافع الانجاز، وتنمية القدرة على مواجهة التحديات في الأداء، وتنمية الفاعلية الذاتية وتحمل المسؤولية (أباطه، ٢٠١٠: ٣٦). لذا يعد مفهوم التدفق (Flow) من المفاهيم الإيجابية الحديثة التي تصل بالمتعلم إلى أعلى درجة من توظيف طاقته النفسية والتي يصاحبها حالة من الرضا والاقتناع الذاتي مع تأجيل للرغبات والاحتياجات الشخصية للفرد مما يؤدي بالمتعلم إلى المرور بخبرة من النوع الراقي تتضمن الانشغال الكامل بالنشاط أو العمل يصاحبه الوعي وتركيز الانتباه وإحداث انسيابية في الأداء، وصولاً إلى الخبرة المثلية (الأعسر، وعلاء، ٢٠٠٠: ٢٨٢). وبازدياد معدلات التعلم (Increased learning) مما جعل من هذا المفهوم واحداً من أهم المجالات الغزيرة لتطبيق التدفق بصورة عملية إذ أشار الباحثون إلى أهمية التدفق في البيئات التربوية فهو يحدث في الغالب أثناء الدراسة والعمل المدرسي أكثر مما يحدث في أنشطة يومية

أخرى (1991, 1991, 288-289). (Csikszentmihalyi, 1988, 288-289). لذا فان الأنشطة التي يمارسها المتعلم ومنها الدراسة والعمل كانت العامل المساعد في تكوين وخلق حالة التدفق بصورة أفضل بالمقارنة مع ما تخلقه من أنشطة وقت الفراغ (Csikszentmihalyi& Larson, 1987, 526-536).

كما انه حالة التدفق من حالات الذكاء الوجداني ففي أحد تجلياته ربما يمثل الغاية القصوى أو الدرجة النهائية في توظيف القدرات العقلية في خدمة الأداء الشخصي والتعلم، فيه لا يتم استيعاب الانفعالات وتنظيمها والسيطرة عليها فحسب وإنما توظيفها في نشاطات ايجابية وتنسيقها مع العمل الذي يباشره المتعلم، فعندما يكون الفرد في حالة سأم وملأ أو اكتئاب أو في حال من التهيج القلق فهذا يعني نضوب التدفق أو عدم وجود الفرصة لحدوثه، لذا فإن التدفق (وحتى التدفق القليل أو المعتدل) خبرة خاصة بكل فرد تحدث من وقت آخر، خاصة عندما يؤدي الفرد أقصى درجات الأداء، أو عندما يصل إلى مستويات أعلى من مستوياته المعتادة أو السابقة (صديق، ٢٠٠٩: ٢٥). ويشير سكزنت ميهالي (Csikszentmihalyi) إلى أهمية التدفق وذلك من طريقة المقابلات التي أجرتها مع تسعين شخصاً متميزاً في العلم والتعليم والأعمال الإبداعية وغيرها ليعرف كيفية عمل الإبداع، إذ اكتشف أن المبدعين يمرون بنحو منظم بحالة أسمها التدفق، وهي حالة سرور مضاغفة يمر بها الفرد عندما يكون منهمكاً في تحديات عقلية أو بدنية، ويعتقد أن كل فرد يمكنه من إحرار التدفق يستطيع من خلاله تحقيق وإنجاز أعماله بنحو إبداعي وبكفاية عالية (الخيري، ٢٠١٢: ٥٦). وإن حالة التدفق بالإضافة إلى جعل الأنشطة أكثر متعة، فإنه يؤدي إلى تحسين الأداء، أي يعزز الأداء في مجموعة واسعة من المجالات بما فيها التعليم والتعلم، وألعاب القوى والإبداع الفني، ويؤدي إلى مزيد من التعلم وتنمية المهارات، ويشير إلى إتقان قوي لمهارة معينة، ويجب على المتعلم أن يسعى باستمرار من أجل الحفاظ على هذه الحالة (Mihaly, 2012:15). وقد أثبتت دراسة (massimini,f.,&Carli) أهمية التدفق وأهمية كل من المشاعر كإحساس لحالة التدفق، وأهمية إن توافر لدى المتعلم القدرات والمهارات التي تتناسب مع حجم المهمة أو النشاط حتى يستطيع المتعلم الدخول في حالة التدفق (massimini,f.,&Carli, 1988:266-278). وإن عملية بناء البرنامج المتقنة للوحدة الدراسية، أو موضوع محدد الأهداف، تعين (٩٥٪) من الطلبة على أن يتعلموا كل ما يقدم لهم بمستوى مقبول، وقد أكد هذا بلوم في دراساته التي أجرتها على أمد (٢٥) سنة، على طرائق التدريس، بهدف تحسين عملية التدريس في المدرسة، فتوصل إلى استنتاج مفاده: أنه يمكن لـ (٩٥٪) من الطلبة أن يتعلموا كل ما يقدم لهم بمستوى مقبول. ويتضمن هذا الاستنتاج افتراضاً مفاده: أن التعلم الناجح يتحقق لدى معظم الطلبة، إذا ما تم تصميم البرنامج التدريسي، والعوامل المرتبطة بخصائص المتعلم، وأن ذلك سيتحقق بنفس الدرجة، سواء أكان في البرامج الأكاديمية، أم البرامج التدريبية المهنية (الحموز، ٢٠٠٤: ١٥٧). إن التحصيل الدراسي من أكثر المفاهيم النفسية التربوية تعقيداً، وذلك لاشتراك العديد من العوامل والعمليات المدرسية، الشخصية، والاجتماعية، والاقتصادية كما من أنه أكثر المجالات تتيح للكشف عن قدرات المتعلمين وتنمية طموحاتهم (حمدان، ١٩٩٦: ٦٥). لذا تهتم المؤسسات التربوية بالتحصيل الدراسي؛ لأنه يعد مؤشراً على مدى تقدمها

نحو تحقيق الأهداف التربوية، ويعكس نتاجات التعلم التي تسعى المؤسسات التربوية إليها، لتحقيق مستوى أعلى من التحصيل لأنَّ مستوى يدلُّ على مستوى كفافتها (الظاهر، ١٩٩٩: ٢٣). لذلك يرى الباحث أنَّ للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في الكشف عن أمد استيعاب الطالب للموضوعات البلاغية التي درسها في مدة الدراسة، فهو الأداة التي يعرف بها المشكلات التي يعاني منها الطالب والتي حالت دون الوصول إلى المستوى المطلوب من التحصيل. " وأنَّ مهارات ما وراء المعرفة عبارة عن مهارات ذهنية معقدة ومن أهم مكونات السلوك الذكي في معالجة المعلومات وتنمو مع التقدم في العمر ونتيجة للخبرات الطويلة والمتنوعة التي يمر بها الطالب وتقوم بمهمة السيطرة على جميع الأنشطة الموجهة لحل المشكلات . (سعادة، ٢٠٠٣: ١٩)" " وتعد تربية مهارات ما وراء المعرفة لدى الطلبة لمساعدتهم في رفع مستوى الوعي لديهم إلى الحد الذي يستطيعون فيه التحكم وتوجيه سلوكهم ، وتعديل مسارهم في الاتجاه الذي يؤدي إلى بلوغ الهدف المطلوب . (جروان ، ١٩٩٩: ٣٨١)" " ولذا فإنَّ مهارات ما وراء المعرفة من أكثر أنواع المهارات التي تساعد الطالب على مراقبة أدائه ، وتوظيف الاستراتيجيات المختلفة من أجل أن يتعلم ويذكر وهذه القدرات تتحسن وتتطور مع العمر ، وتضم تحديد الفكرة الرئيسية والتأكد من الخبرة المراد تعلمها وتحفيز الاستراتيجيات عندما يثبت عدم فاعلية إحداها وله أهمية في تحسين عمليات التعلم والتعليم لدى الطلبة ، وتأهيلهم ليكونوا ناجحين و أصحاب كفاءة ذاتية في التعلم ، ويجب أن ينمي مهارات ما وراء المعرفة وجعل الطالب قادرًا ليس على التفكير فقط بل في التفكير أو ما وراء التفكير . (عبيد ، ٢٠٠٠: ٦)" " وتعد تربية مهارات ما وراء المعرفة هدفًا من أهداف التربية ، أذ أكد ستيرنبرغ (Sternberg) على عمليات ما وراء المعرفة ، وأعتبرها أحد المكونات الرئيسية للذكاء ، فهو ينظر إليها على أنها عمليات تنفيذية تسيطر على المكونات الأخرى للذكاء لاسيما المكونات المعرفية منه ، ويرى أن مهارات ما وراء المعرفة هي المسئولة بالدرجة الأولى عن التخطيط لتنفيذ مهمة ما ، والتأكد من سير تنفيذها على نحو صحيح ، والمراقبة لسير العمليات والأنشطة المعرفية ، والتقييم لنتائجها". (الزغول ، وعماد ، ٢٠٠٩: ٨٣) وعليه فإنَّ المرحلة الثانوية هي مدة للطالب يتخلى فيها مرحلة الرشد والانضمام إلى جماعة الأقران واستقلال الشخصية والمكانة الاجتماعية إن الإلمام بالأساليب التي تجعل لكل مقام مقال تساعد على النجاح في هذه المجالات وغيرها لأنَّ تقربه من الجماعة فبناء شخصيته يتطلب من أن تكون لديه قدرة على التخاطب وإدارة الحوار والمشاركة في المنافسة (الهاشمي، وفائزه، ٢٠٠٥: ١٩٠). لذا يرى الباحث أنَّ الطالب في هذه المرحلة لديهم القدرة والاستعداد على تحصيل مادة التاريخ والاتجاه نحوها، والقدرة على حبِّ الاستطلاع، وازدياد قدراتهم على الفهم، والتحليل، والتركيب، والتخييل؛ لذلك تُعدُّ هذه المرحلة الدراسية مرحلة اليقظة العقلية. وفي ضوء ما تقدم يمكن إجمال أهمية البحث بما يأتي:

- ١ - أهمية التحصيل في معرفة مدى استيعاب الطالب للموضوعات التاريخية التي تعلمها أثناء مدة الدراسة وإنقاذهم لها.
- ٢- أهمية بناء برنامج تعليمي على وفق النظرية التدفق في تحصيل مادة تاريخ اوربا الحديث.

٣- أهمية تنمية مهارات مهارات المعرفة ٤- أهمية المرحلة الإعدادية؛ لأنّها مرحلة مهمة في تكوين شخصية الطالب، والقاعدة الأساسية التي تبني عليها معلومات الطلاب.

ثالثاً: هدف البحث: يستهدف هذا البحث إلى:-

١- بناء برنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق.

٢- التثبت من فاعلية البرنامج التعليمي في تحصيل مادة تاريخ اوربا الحديث لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، وتنمية مهارات مهارات المعرفة .

رابعاً: فرضيات البحث:-

للثبت من الهدف الثاني وضع الباحث الفرضيات الصفرية الآتية :

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ اوربا وأمريكا الحديث والمعاصر وفق برنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق في مقياس مهارات ما وراء المعرفة .

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة تاريخ اوربا وأمريكا الحديث والمعاصر وفق الطريقة التقليدية في مقياس مهارات ما وراء المعرفة .

٣- لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ اوربا وأمريكا الحديث والمعاصر وفق برنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق و متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل .

٤- لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ اوربا وأمريكا الحديث والمعاصر وفق برنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق و متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في مقياس مهارات ما وراء المعرفة .

خامساً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:-

طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية الحكومية النهارية في مديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة قسم تربية الهندية .

٢- الفصول الاولى من كتاب تاريخ اوربا وأمريكا الحديث

٣- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢).

سادساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: الفاعلية: (Effectiveness):

أ- لغة: عَرَفَهُ ابن منظور بِأَنَّهَا: الفعل: كناية عن كُلِّ عَمَلٍ مُتَعَدِّدٍ أَوْ غَيْرِ مُتَعَدِّدٍ، فَعَلٌ، يَفْعُلُ فُعْلًا وَفِعْلًا.. (ابن منظور، ٢٠٠٣: ٦٣٠).

ب- الفاعلية اصطلاحاً: عُرِّفت بِأَنَّهَا:-

١- "التغيير الحاصل في التحصيل الدراسي، والدافعة للتعلم" (النعمي، ٢٠٠١: ٢٩).

٢- "القدرة أو الكفاءة التي يوصف فيها أداء معين طبقاً لمعايير مسبقاً لتحقيق هدف، أو فعل معين" (الدوري، ٢٠٠٣: ١٤).

٣- التعريف النظري للفاعلية: بِأَنَّهَا الحصول على الكفاية أو النجاح في درجة تحقيق الأهداف المحددة، ومدى تأثيرها للحصول على النتائج المطلوبة.

٤- التعريف الإجرائي للفاعلية: بِأَنَّهَا قدرة البرنامج التعليمي القائم على وفق نظرية التدفق في زيادة أو رفع مستوى التحصيل الدراسي لطلاب الصف الخامس الأدبي، في مادة تاريخ اوربا الحديث وتنمية مهارات ما وراء المعرفة ويفقس ذلك من خلال اختبار التحصيل وتنمية مهارات ماوراء المعرفة للذين أعدّهما الباحث.
ثانياً: البرنامج التعليمي: (Instructional Program):

أ- لغة: ورد في المعجم الوسيط: بِأَنَّهُ الورقة الجامعة للحساب، أو النسخة التي يكتب فيها المحدث أسماء روّاته وأسانيده كتبه، وهو" الخطة المرسومة لعمل ما كبرامج الدرس" (مصطفى، وآخرون، ١٩٨٢، الجزء (١): ٥٢).

ب- البرنامج التعليمي اصطلاحاً: عُرِّفَ بِأَنَّهُ:

١- "منظومة تدريس مكونة من عدد من الوحدات التدريسية، التي يجمعها موضوع محوري، مصممة؛ لتحقيق أهداف تدريسية معينة، ويستغرق تعليمها فصلاً دراسياً أو عاماً كاملاً" (زيتون، ٢٠٠١: ٧٤٦).

٢- "هو تصور مقترن ذي مخطط يضعه الباحث، أو الدارسون، أو المعلم حول ظاهرة تعليمية، ولا بد أن يكون له أسس معينة متمثلة في عملية التصميم، التي تتطلب سلسلة منطقية مترابطة من الخطوات المنظمة نحو علمي" (المشرفي، ٢٠٠٥: ١٤٧).

٣- "جزء من المنهج الذي يتضمن مجموعة من الخبرات التعليمية تقدم لمجموعة معينة من المتعلمين، لتحقيق أهداف تعليمية خاصة في مدة زمنية محددة" (سمارة، وعبد السلام، ٢٠٠٨: ٤٨).

٤- التعريف النظري للبرنامج التعليمي: أَنَّهُ التصميم والتخطيط الذي يضم مجموعة الأنشطة والفعاليات المدروسة والمقصودة التي تعد على وفق رؤية نظرية أو فلسفية ما واضحة لتحقيق غايات تربوية محددة وهادفة.

٥- التعريف الإجرائي للبرنامج التعليمي: بِأَنَّهُ خطوات وإجراءات منظمة تضم، أهداف، ومحنتى، وطرائق التدريس، وأنشطة، ووسائل تعليمية، ووسائل تقويم محددة تتعلق بتحصيل مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث وتنمية مهارات ما وراء المعرفة، على وفق نظرية التدفق لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.

ثالثاً: نظرية التدفق:

لغة: عرّفه الرازى بأنّه: (دَفَقَ) الماء صَبَّه فهو ماءً (دَافِقٌ) أي مَدْفُوقٌ. و(الأندفَاقُ) الأنصِباب. والتَّدَفَقُ التَّصْبِبُ. وجاء القوم (دُفْقَةً) واحدة بالضم أي جاءوا بمرّة واحدة (الرازى، ١٩٨١: ٢٠٧).

ب- اصطلاحاً: عُرِّفَتْ بأنّها:

١- حالة عقلية يدمج فيها الفرد وعيه بأدائه بدرجة عالية من التركيز والتحكم والانغماس بأنشطة وواجبات يتغير معها إحساسه بالوقت من خلال تحديد أهداف واضحة، وتلقي تغذية راجعة، وصولاً للخبرة المثلى (Mihalyicsicszentmihaly, 1990, 295).

٢- "خبرة راقية تستثمر فيها كل الطاقات النفسية في خدمة النشاط الذي يؤديه الفرد أو أثناء التعرف على بيئته تشعره بالسعادة والبهجة والانغماس في النشاط لدرجة نسيان الذات" (الأعسر، وعلاء، ٢٠٠٠: ١٣).

٣- "هو حالة يشعر فيها الفرد بالمتعة بالانغماس في النشاط والمهمة بنحو كبير بحيث أنسنا ن فقد كل أحاسيس الوقت والمكان" (الزیدی، ٢٠٠٥: ٢٧).

٤- التعريف النظري لنظرية التدفق: هي حالة من التعلم المثلى يكون المتعلم في حالة من الاندماج الكلي فيما يتعلّمه، ويكون الفهم في أقصى درجاته. فهي حالة نفسية تجعل المتعلم من خلال الطريقة المعتمدة يندفع بحيوية نحو النشاط الذي يقوم به، يستمتع به ويرغب بالاستمرار فيه ويتوّلد لديه إحساس عام بالنجاح في التعامل معه والتَّوحُّد فيه.

التعريف الإجرائي لنظرية التدفق: بأنّها الخطوات أو المراحل التي من طريقها تم بناء محتوى البرنامج التعليمي المعد وذلك ليتلاعّم وقدرات طلاب الصف الخامس الأدبي (المجموعة التجريبية)، لغرض تحصيل مادة تاريخ اوربا والاتجاه نحوها، من طريق استعمال المبادئ التي تقوم عليها النظرية. ظ

٠٠

رابعاً- التّحصيل:

أ- لغة: "حاصل منْ كُلْ شَيْءٍ مَا بَقِيَ وَثَبَّتَ وَذَهَبَ مَا سُواهُ، يَكُونُ مِنَ الْحَسَابِ وَالْأَعْمَالِ وَنَحْوُهَا، وَحَصَّلَ الشَّيْءُ يَحْصُلُ حَصْوَلًا، وَالتَّحصِيلُ: تَمْيِيزُ مَا يَحْصُلُ وَالْأَسْمُ مِنْهُ حَصِيلَةٌ وَالْحَصَائِلُ الْبَقَايَا، وَالْوَاحِدَةُ حَصِيلَةٌ" (ابن منظور، ٢٠١١: ١٤٣).

ب- التّحصيل اصطلاحاً: عُرِّفَ بأنّه:

١- "درجة الاتّساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو في مجال تعليمي معين" (علام ، ، ٢٠٠٠: ٣٠٥).

٢- "بلغ مستوى معين من الكفاءة أو الدراسة سواء بصفة عامة أو في أداء مهارة و مهمة معينة، القراءة والكتابة و حل المسائل وبمعنى آخر: هو مقدار الانجاز الذي حققه الدارس" (الرشيدى، وآخرون، ٢٠٠٤: ١٠١).

٣- "محصلة ما يتعلّمه الطالب بعد مروره بالخبرة التعليمية لمعرفة مدى نجاح الإستراتيجية التي يضعها المدرس ليحقق أهدافه وما يصل إليه الطالب من معرفة" (زغلول، والمحاميد، ٢٠٠٧: ٨٧).

التعريف النظري للتحصيل: هو كمية المعلومات المتردجة التي يحصلها المتعلم من طريق تعرضه إلى مواقف تعليمية مختلفة لتكون له المخزون السلوكي لكي يُظهر أفعاله في حياته العملية.

التعريف الإجرائي للتحصيل: بأنه هو مقدار ما يحصل عليه طلاب الصف الخامس الإعدادي الأدبي (عينة البحث) بعد انتهاءهم من دراسة الموضوعات ويقاس من طريق الاختبار المعد لهذا الغرض سادسا:- مهارات ما وراء المعرفة : عرفها كل من

(ابو رياش، ٢٠٠٧)

" وعي الطالب بالمهارات التي يستعملها في التعلم والتحكم فيه وتعديل الاتجاه الذي يؤدي إلى بلوغ الاهداف وبنمط تفكيره عند القيام بمهام محددة ومن ثم استعمال تلك المعرفة في التحكم بما يقوم به من عمل ". (ابو رياش ، ٢٠٠٧ : ٣٨)

(قطامي، ٢٠٠٩)

سادسا:- " مهارات عقلية معقدة وتعود من اهم مكونات السلوك الذكي عند الطالب في معالجتها وتتمو مع تقدم العمر ، وتقوم بمهمة السيطرة على جميع نشاطات التفكير العاملة والموجهة لحل مشكلة ما ، واستعمال القدرات او الموارد المعرفية للطالب بفاعلية في مواجهة متطلبات مهمة التفكير ((قطامي، ٢٠٠٩: ٥٧٨))

(التعريف الإجرائي لمهارات ما وراء المعرفة)

" مجموعة من المهارات التي تساعد طلاب الصف الخامس الأدبي على التخطيط ، والمراقبة ، والتقييم لأدائهم المعرفي ، وتوجيه مهارات تفكيرهم المختلفة ، يقاس بالدرجات التي يحصلون عليها من خلال استجاباتهم لفقرات مقياس مهارات ما وراء المعرفة الذي اعده الباحث لهذا الغرض " .

سابعاً: الصف الخامس الأدبي: " هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الإعدادية التي تكون مدة الدراسة فيها ثلاثة سنوات، وهي تلي المرحلة المتوسطة، أو تسبق المرحلة الجامعية، ويكون فيها التخصص أدبياً أو علمياً " (وزارة التربية، ٢٠١٢: ٥٠).

الفصل الثاني :- جوانب نظرية ودراسات سابقة :- المحور الأول: التدفق: جاء مصطلح التدفق الذي أطلقه سكزنت ميهالي على هذا النوع من الخبرة، في أثناء مقابلاته الشخصية للعديد من الأفراد سنة (١٩٧٥)، ولم يجد تعبيراً أقرب إلى الدقة مما ذكره هؤلاء الأشخاص من وصف لحالتهم التي تشبه تياراً من الماء يحملهم في مساره. وقد صيغ مصطلح التدفق أول مرة على يد سكزنت ميهالي سنة (١٩٧٥) بوصفه "الإحساس (الإحساسات) التي يشعر بها الأشخاص عندما يتصرفون باندماج تام مع العمل أو المهمة التي يقومون بها" (36: 1975: csikszent mihalyi, 1995). ويعرف سكزنت ميهالي حالة التدفق (1995)، "بأن يكون المرء مندمجاً أو مستغرقاً استغراقاً تاماً في نشاط ما من أجل ذلك النشاط في حد ذاته، وهي حالة ينسى بها المرء ذاته، ويفلت الزمن منه من غير شعور منه به. ويحدث التدفق تلقائياً لكل فعل أو حركة أو تفكير في وحدة مسار، يعزف مقطوعة موسيقية، وهي حالة تستولي على كامل منظومة المرء الشخصية، وتدفعه إلى أن يوظف قدراته وإمكاناته ومهاراته كلها إلى أقصى حد ممكن، وهي بهذا المعنى أعلى تجليات الظاهرة الإبداعية (15: 1995: csikszent mihalyi, 1996)." تعرضاً آخر لحالة

التدفق يربطه بما يعرف بالتوازن بين مستوى قدرات المرأة ومهاراته وطبيعة المهام والتحديات التي يواجهها، وذلك بقوله: إن التدفق حالة من التركيز العميق تحدث عندما يندمج الأشخاص في التعامل مع مهام تتطلب تركيزاً ومثابرة ومواصلة في بذل الجهد. وهذه الحالة المثلثة تتحقق أيضاً عندما يكون مستوى قدرات المرأة ومهاراته في حالة من التوازن التام مع مستوى التحدي أو الصعوبة المرتبة بالمهنة ولاسيما المهام ذات الأهداف المحددة التي تقدم تغذية فورية (csikszent mihalyi, 1996: 12). ويعد مفهوم التدفق على وفق ما صاغه سكزنت ميهالي من المفاهيم المهمة في علم النفس فقد توصل من طريقة دراساته الهدافة إلى كلٌ ما يؤدي بالبشر إلى المتعة أو البهجة التي كشفت له أن الناس على اختلاف أعمارهم وجنسياتهم واهتماماتهم يندمجون في ما يقومون به من نشاطات بطريقة متشابهة. فالإنسان باندماجه في نشاطات حياته مبهجه يتولد لديه إحساس قوي بالرضا وبالسعادة وبجودة الحياة النفسية. ويرى الباحث أنَّ التدفق خبرة من النوع الراقي، والعلامة المميزة للتدفق هو الشعور بالسعادة والسرور لدى الفرد حتى يصل إلى البهجة والنشوة، وإنَّ البهجة والسرور تعد مكافأة تعزيزية، فيكون الفرد مستغرقاً تماماً في أداء عمله أو نشاطه، وفي التدفق يكون الانتباه مركزاً تركيزاً شديداً، وغياب الإحساس والشعور بالوعي إلا في العمل الجاري في هذه اللحظة، وعدم الإحساس بالوقت.

المحور الثاني: دراسات سابقة :- أولاً: دراسات تناولت البرنامج التعليمي:

١- دراسة چانی (٢٠١٣):

- أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد/ كلية التربية - ابن رشد. - هدفت إلى معرفة: (فاعلية برنامج تعليمي مقترح على وفق النظرية البنائية في تنمية مهارات الفهم القرائي والتعبير الكتابي عند طلاب الصف الخامس الأدبي). - اتبَّع الباحث إجراءات المنهج الوصفي لبناء برنامج تعليمي، والمنهج التجريبي، واستعمل تصميماً تجريبياً ذا المجموعتين (المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة) والاختبار القبلي والبعدي. عينة البحث: اختار الباحث عينة البحث من طلاب الصف الخامس الأدبي في إعدادية المرتضى للبنين في المديرية العامة ل التربية ميسان (المركز)، إذ بلغ عدد إفراد عينة البحث (٥٩) طالباً، موزعين بين شعبتين دراسيتين (أ- ب)، واختار عشوائياً شعبة (ب) لتكون المجموعة التجريبية التي درست على وفق البرنامج التعليمي المقترح، الواقع (٢٩) طالباً، ومثلث الشعبة الأخرى (أ) المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية الواقع (٣٠) طالباً. توصل الباحث بعد تطبيق التجربة إلى النتائج الآتية:- تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار لمهارات الفهم القرائي. تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار لمهارات التعبير الكتابي، (چانی، ٢٠١٣: ذ- ر).

٢- دراسة مرعوب (٢٠١٥): - أُجريت هذه الدراسة في العراق الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية. هدفت إلى معرفة: (فاعلية برنامج قائم على النظرية البنائية في اكتساب المفاهيم النحوية والتفكير المنظومي عند طلاب الصف الرابع الأدبي). ولتحقيق هدف البحث: اتبَّع الباحث إجراءات أولاً المنهج الوصفي لبناء

برنامِج تعليميّ وتضمن البرنامج محتوى نظريًّا: (أهداف تعليمية، ومحفوٍ، وطرائق تدريسية ملائمة، وأنشطة تعليمية، ووسائل تعليمية، والتقويم النائي لتنفيذ البرنامج).

وثانيًّا لعَرْف فاعلية البرنامج التعليمي أعتمد الباحث على المنهج التجاري، واستعمل تصميمًا تجاريًّا ذا المجموعتين (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) وهو من تصاميم الضبط الجزئي، والاختبار البعدي. عينة البحث فقد اختار عينة البحث من طلاب الصف الرابع الأدبي في إعدادية المصطفى للبنين في المديرية العامة ل التربية بغداد الرصافة/ الثالثة، إذ بلغ عدد أفراد عينة البحث (٦٨) طالبًا، موزعين بين شعبتين دراسيتين (ب- ج)، واختار عشوائيًّا شعبه (ب) لتكون المجموعة التجريبية التي درست على وفق البرنامج التعليمي المقترن، الواقع (٣٥) طالبًا، ومثلت الشعبة الأخرى (ج) المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية الواقع (٣٢) طالبًا. كافى الباحث بين طلاب المجموعتين في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني مسوبًا بالشهر، ودرجات مادة اللغة العربية للعام السابق، واختبار القدرة اللغوية والتحصيل الدراسي للأبدين). توصل الباحث بعد تطبيق التجربة إلى النتائج الآتية:-

هناك فرقٌ ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية لمصلحة المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠٠٥). هناك فرقٌ ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار التفكير المنظومي لمصلحة المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠٠٥)، (مرعب، ٢٠١٥: ر- س).

ثانيًّا: دراسات تناولت نظرية التدفق:

دراسة باكير (٢٠١٢):

- أُجريت هذه الدراسة في سورية جامعة دمشق/ كلية التربية. هدفت إلى معرفة: (تصميم برنامج تدريسي لمادة النحو وفق مبادئ نظرية التدفق في الصف الأول الثانوي دراسة تجريبية في ثانويات محافظة دمشق). اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التجاري. عينة البحث طلبة الصف الأول الثانوي في المدارس الثانوية العامة، في محافظة دمشق، ثانوية على خلوف للإناث، وثانوية فايز منصور للذكور، تألفت العينة الضابطة من (١٧١) طالبًا وطالبة، وتتألفت العينة التجريبية من (١٨٥) طالبًا وطالبة. توصلت الباحثة بعد تطبيق التجربة إلى النتائج الآتية:- ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى عند (٠٠٥) بين متوسطات درجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي. هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى عند (٠٠٥) بين متوسطات درجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لصالح درجاتهم في الاختبار البعدي. هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى عند (٠٠٥) بين متوسطات درجات الطلبة الذكور ومتوسطات درجات الطالبات الإناث في المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لصالح درجات الإناث. هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى عند (٠٠٥) بين متوسطات درجات الطلبة في المجموعة الضابطة في الاختبارين البعدي والمؤجل، لصالح درجاتهم في الاختبار البعدي. - ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى عند (٠٠٥) بين متوسطات درجات الطلبة في العينة التجريبية بين الاختبارين البعدي والمؤجل (باكير، ١٠١٢: ١١٥- ١١٨).

٢- دراسة جواد (٢٠١٥):

أُجريت هذه الدراسة في العراق الجامعة المستنصرية/ كلية التربية. هدفت إلى معرفة: (التدفق وعلاقته بتنظيم الذات ونمط التفكير الشمولي لدى طلبة الجامعة). اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، الذي استعملته الباحثة في دراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عما بينها من فروق.

قامت الباحثة باختيار كليتين علميتين عشوائياً وهما كلية (العلوم، والهندسة) وكليتين إنسانيتين عشوائياً وهما كلية (الآداب، والتربية)، وبعد ذلك تم اختيار عينة التحليل الإحصائي بالطريقة الطبقية العشوائية على وفق التوزيع المتساوي بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة، وواقع (٢٠٠) طالباً، و (٢٠٠) طالبة. ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس للتدفق على وفق نظرية الخبرة المثالية للمنظر (كشكزنتيمهالي) تكون بصيغته النهائية من ٤ فقرة موزعة على ثمان مجالات، وبناء مقياس لتنظيم الذات على وفق نظرية الأسلوب المنظم للمنظر (كروكلانسكي) والذي يتكون من مقياسين فرعرين، إذ تكون مقياس التقييم بصيغته النهائية من ١٦ فقرة، وقياس التقل من ١٦ فقرة، وبناء مقياس لنمط التفكير الشمولي على وفق نظرية حكمة الذات العقلية للمنظر (ستيرنبرغ) الذي تكون بصيغته النهائية من ٣٢ فقرة، وقد تحقق في المقاييس الثلاث نوعان من الصدق هما الصدق الظاهري والصدق البنائي. توصلت الباحثة بعد تطبيق التجربة إلى النتائج الآتية:- طلبة الجامعة لديهم تدفق. طلبة الجامعة لديهم تنظيم ذات ببعديه (التقييم والتقل).

طلبة الجامعة لديهم نمط تفكير شمولي. هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التدفق وبعدي (التقييم والتقل) لتنظيم الذات. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التدفق وبعدي (التقييم) لتنظيم الذات تبعاً لمتغير النوع ولصالح الإناث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التدفق وبعدي (التقل) تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث). هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التدفق ونمط التفكير الشمولي. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التدفق ونمط التفكير الشمولي تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث). إسهام بعدي (التقييم والتقل) لتنظيم الذات في التدفق إذ حظي بعده التقييم بإسهام أعلى يليه بعد التقل في التدفق، ولم يُسهم نمط التفكير الشمولي في التدفق (جواد، ٢٠١٥: ط- ي).

دراسة (ERLG 2010)

أُجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية ورمت إلى تعرف اثر استراتيجية التعلم النشط في مهارات التفكير العليا عند طلاب المرحلة المتوسطة في الدراسات الاجتماعية ، تكونت عينة الدراسة من ٧٠ طالباً موزعين على مجموعتين تجريبية وضابطة ، واعد الباحث قائمة متضمنة مجموعة من مهارات التفكير وتحديد المادة العلمية وادراك العلاقات الرئيسية ، واعد الباحث اختباراً على وفق البرنامج وبعد التنفيذ اضهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمصلحة المجموعة التجريبية (3-1: ERLG 2010)

دراسة الاسطل (٢٠١٠)

أُجريت هذه الدراسة في الأردن وكانت تهدف إلى تعرف اثر استراتيجيتين للتعلم النشط في تحصيل طلاب الصف التاسع في مادة التاريخ وتنمية التفكير فيما وراء المعرفة .وبلغ عدد افراد عينة الدراسة (١٠٩) طالباً

بواقع ٣٨ طالبا للمجموعة التجريبية الاولى و ٣٦ طالبا للمجموعة التجريبية الثانية و ٣٥ طالبا للمجموعة الضابطة . وكانت اداتي البحث اختبار للتحصيل واختبار للتفكير وكافا الباحث مجموعات البحث في عدمن المتغيرات واستخدم الوسائل الاحصائية المناسبة لبحثه وكانت النتائج تفوق المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة في الاختبارين الذين اجراهما الباحث في نهاية التجربة .

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

- ١- أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الاطلاع على الأسس والمبادئ التي يقوم عليها توظيف هذه الاستراتيجية في التدريس.
- ٢- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي وبعض أنواع الأنشطة التعليمية المتنوعة.
- ٣- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث المرحلة العمرية لعينة الدراسة والمادة العلمية المستخدمة،

الفصل الثالث : - منهجية البحث واجراءاته : - منهج البحث :

يتضمن هذا الفصل الإجراءات المتبعة في بناء البرنامج التعليمي في ثلاث مراحل رئيسة هي: (الخطيط، والتنفيذ، والتقويم)، ويتضمن أيضاً إجراءات تطبيق البرنامج من: اختيار التصميم التجاري للبحث، وتحديد مجتمع البحث وعيته، وتكافؤ مجموعتي البحث، وضبط المتغيرات الدخلية، وأداتي البحث، وغير ذلك من الإجراءات، ثم تحديد الوسائل الإحصائية المستعملة في عملية تحليل نتائجه. وللحقيق من هدفي البحث اعتمد الباحث هما: (المنهج الوصفي المتمثل في بناء البرنامج التعليمي على وفق نظرية التدفق، والمنهج التجاري المتمثل في التثبت من فاعلية البرنامج التعليمي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر وتنمية مهارات مبعد المعرفة. أو لاً: المنهج الوصفي :

وللحقيق من هدف البحث الأول اطلع الباحث على عدد من الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تضمنت بناء البرامج التعليمية المستندة إلى النظريات التعليمية، وفي ضوء مراجعته لهذه الأدبيات والدراسات السابقة توصل إلى تصور للبرنامج التعليمي، وقد تضمن هذا التصور تحديد خطوات بناء البرنامج وتنفيذ وتنقيمه، وظهور نظريات تعليمية حديثة ومنها نظرية التدفق يمكن توظيفها في تدريس وتعليم مواد اللغة العربية ومنها مادة تاريخ اوربا الحديث والمعاصر ، وبذلك فقد مرت عملية بناء البرنامج التعليمي على وفق نظرية التدفق بالخطوات الآتية:-

- ١- تحديد منطلقات البرنامج: يستند البرنامج التعليمي إلى عدد من المنطلقات هي:-
- أ- ما يشهده العالم من تقدم علمي وتطور تكنولوجي هائل، وما يتبع ذلك من ضرورة مواكبة التقدم والتطور في إعداد البرامج التعليمية.
- ب- الحاجة إلى تفعيل دور البيئة التعليمية، وتنوع النشاطات لتسهيل التعلم، ومخاطبة حاجات الطلبة في آنٍ واحد.
- ج- تشير المصادر إلى أنَّ بناء البرامج التعليمية، تجعل المتعلم نشطاً، وتجعله محوراً رئيساً في العملية التعليمية.
- د- الاعتماد على محتوى البرنامج التعليمي في تدريس جميع مفردات مادة تاريخ اوربا الحديث والمعاصر والتطبيق، وتنظيمه بما يتلاءم والتغيرات الاجتماعية، وتغيرات المعرفة العلمية.
- هـ- الحاجة إلى تطوير المناهج التعليمية؛ إذ تعاني من

تصور في عناصرها، وفي ضوء المراجعة المستمرة أو ما تسمى بالتجزئة الراجعة لعناصرها (الأهداف، والمحتوى، والنشاطات، وطرق التدريس وأساليبه، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم). و- ظهور نظريات حديثة في التدريس ومنها نظرية التدفق يمكن توظيفها لتحسين تدريس مادة تاريخ اوربا الحديث والمعاصر وفهم موضوعاته.

٢- تحديد مصادر البرنامج وفلسفته:

يستند البرنامج التعليمي في ضوء نظرية التدفق كونها ترى أن يشعر المتعلم بالرغبة في تلقي المعلومة وإحساسهم بمتعة ما يتعلمونه، و حاجتهم إليه، مع شعورهم بلذة النجاح، ويكون معارفه الخاصة التي يحزنها بداخل عقله، وأنه يكون معرفته بنفسه إما بشكل فردي أو جمعي بناء على معارفه الحالية وخبراته السابقة، إذ أنه ينتقي المعلومات ويكون الفرضيات ويتخذ القرارات متحملاً مسؤولية تعلمه، أي أن يكون نفسه معارفه بناءً على تفاعله مع الموضوع أو المادة المطلوبة وذلك بوجود المعلم الميسر والمسهل للعملية التعليمية، لذلك فإن هذا البرنامج لن يقتصر على الجانب المعرفي فحسب بل سيركز أيضاً على الجانب الوجداني للمعلم. والتأمل الشخصي الذي يقوم لتقدير عمله، فيحكم بنفسه على تمكنه من الموضوع وجودة أدائه، لماذا يدرس التاريخ ولمن يدرس؟ وما الموضوعات الجاذبة للطلاب؟ وما مستوى الطلاب الذين يدرسهم؟ وما الطريقة المناسبة التي تجعلهم مقبلين على تعلم تاريخ اوربا الحديث والمعاصر والراغبة فيها؟.

٣- الأسس والمبادئ المنطقية التي يستند إليها بناء البرنامج التعليمي:

يرى الباحث لابد أن يستند أي برنامج تعليمي إلى فكر تربوي وفلسفة تربوية توجه العوامل التعليمية في مراحل إعداده وتنفيذها، حتى تكون هذه الفلسفة أو النظرية متكاملة يفترض فيها أن تكون ذات أبعاد وان تراعي فلسفة المجتمع، وطبيعة المتعلم، ونوع المعرفة التي تقدم للمتعلم، ولا بد أن تراعي الإمكانيات المادية والبشرية. وتقسم الأسس على أربعة أقسام وهي: أ- الأسس الفلسفية: أبرز المبادئ والأسس الفلسفية: التي راعها الباحث في بناء البرنامج التعليمي الحالي: كل نظام اجتماعي ينبغي له أن يُصمم في ضوء فلسفة تربوية تنسجم والفلسفة الاجتماعية. - تصميم البرامج التعليمية لا بد أن يكون في ضوء الفلسفة التربوية المشتقة من فلسفة المجتمع. -

أفضل القيم المنهجية هي التي تعطي الأولويات في الأدب والأفكار الدينية والقيم والعادات الاجتماعية السائدة. المعرفة نتاج العقول المفكرة والحكمة البشرية، لذا لا بد أن تستثمر في إعداد البرامج التعليمية. التعليم ليس عملية حفظ واستظهار للمعلومات وإنما طريقة لتطبيق ما تم تعلمه في الحياة (كشاش، ٢٠١١: ٣٤).

ب- الأسس المعرفية: تسم الأسس ابتداء في تحديد هيكل البرنامج، و اختيار محتواه، والمقصود بالمعرفة مجموعة المعلومات والحقائق والقوانين والمفاهيم التي ينظمها محتوى البرنامج التعليمي، ليجرى به تعليمها للطلاب، وعذت المعرفة أساساً مهماً يجب أن يراعيها البرنامج التعليمي ومن أهم الأسس المعرفية التي ينبغي مراعاتها في البرنامج الحالي ما يأتي: أن يكب طلاب الصف الخامس الأدبي مادة تاريخ اوربا وأمريكا الحديث والمعاصر وتنمية مهارات ما وراء المعرفة .

تحديد الأهداف المناسبة لطلاب الصف الخامس الأدبي واستراتيجيات ونماذج التعلم المنبثقة من نظرية التدفق المهمة في تحصيل مادة تاريخ اوربا الحديث والمعاصر وتنمية التفكير فيما وراء المعرفة ، مما يسهل عملية التعليم. ما تؤكده بعض منطقات نظرية التدفق في التحصيل والتدريب والمران والمراس. دور الطالب الكبير في التعامل مع محتوى البرنامج ونشاطاته وتدريباته. تتوسع النشاطات التعليمية بشكل يضمن مراعاة الفروق الفردية. توافر التغذية الراجعة المناسبة من طريق عرض الإجابات الصحيحة للطلاب، مما يحقق هذا تمكن الطالب من أدائهم. جـ الأسس النفسية (السيكولوجية): تقتصر انعكاسات خصائص الأسس النفسية على الطالب التي تعد من أهم العناصر المرتبطة بالأساس النفسي للبرنامج على التوسيع في الأهداف، بل تتعدى ذلك للتأثير في محتوى البرنامج وطرائق تحقيقها وتقويمها (الحيلة، و توفيق، ٢٠٠٩: ١٥٢). دـ الأسس الاجتماعية: هي القوى الاجتماعية المؤثرة في وضع البرنامج التعليمي وتنفيذه، وتمثل في التراث التقافي للمجتمع والقيم والمبادئ التي تسوده، وال حاجات والمشكلات التي يهدف إلى حلها والأهداف التي يحرص على تحقيقها. (الحيلة، و توفيق، ٢٠٠٩: ١٥٧).

٤- مراحل بناء البرنامج التعليمي: في ضوء الإطلاع على الأدبيات التي تناولت بناء البرامج التعليمية بأنواعها المختلفة، وجد الباحث أنَّ بناءها يمرُّ بمراحل أساسية هي: (الخطيط، والتنفيذ، والتقويم)، أي تبدأ بتحليل واقع العملية التعليمية، ثم وضع استراتيجيات التدريس، وتنتهي بعملية التقويم التي يعبر عنها بنوافج التدريس. وقد اعتمد الباحث في تصميمه للبرنامج التعليمي على وفق نظرية التدفق. وعليه مرّ بناء البرنامج التعليمي بثلاث مراحل أساسية، هي: أولاً: مرحلة التخطيط: وتتضمن هذه المرحلة جانبين أساسيين، وهما: مرحلة تحليل العملية التعليمية: التي تمثل مجموع الإجراءات التي يستند إليها البرنامج التعليمي. التحليل: الخطوة الأساسية في عملية بناء البرنامج التعليمي إذ يتم من طريقها تحديد المسارات الأساسية وال حاجات التي ينبغي للبرنامج التركيز عليها وإتباعها وتتضمن: أـ تحديد خصائص المتعلمين: تُعد المعرفة المسبقة والدقيقة بخصائص الطلاب واحدة من العناصر المهمة، التي يعتمد عليها تصميم البرنامج التعليمي.

لذا تم تحديد طلاب الصف الخامس الأدبي فئة مستهدفة في تصميم البرنامج التعليمي وهم في أعمار متقدمة جيدة وفي منتصف المرحلة الإعدادية، كذلك الوظائف العقلية المتمثلة بالتنظيم والتكييف والتوازن، لا تتوقف في هذه السنة، بل تزداد اتساعاً مع زيادة الخبرة، التي يكتسبها الطالب في معالجة المواقف واكتساب المهارات والمعلومات، ومن شأن هذا الاتساع في دوائر البنية المعرفية أنْ يجعل عمليات الاستيعاب أفضل ويصبح التفكير أكثر تنظيماً واصطلاحاته أكثر تجريداً، وأنَّ الطالب في هذه المرحلة لهم الاستعداد للتعلم لوصولهم مستوى النضج العقلي، وهي مرحلة ينتقل فيها الطالب من مرحلة العمليات المحسوسة إلى مرحلة العمليات المجردة لتنمو لديهم قدرات التفكير والاستيعاب وال العلاقات المجردة (قطامي، وآخرون، ٢٠٠٠: ٥٢٩) يتضح للباحث من طريق هذا التحليل أنَّ الفئة المستهدفة قادرة على استيعاب الموضوعات وتحصيلها، وأنَّها تعزز فكرة التركيز في طرائق التدريس الحديثة واستراتيجياته، وتوجه المدرس نحو اختيار الطرائق والأساليب التدريسية التي تتيح فرص المشاركة والتفاعل بين المدرس والطلاب، وتعطي لهم حرية إبداء الرأي واحترام آراء الآخرين في مناقشة موضوعات المادة العلمية بـ- تحليل البيئة الصحفية: البيئة الصحفية

هي أحد العوامل الرئيسية المؤثرة في نتائج التعليم، وإن التفاعل بين حاجات الطلبة والظروف البيئية المحيطة عامل مهم في تفسير سلوك الطلاب التعليمي (قطامي وأخرون، ٢٠٠٠: ٨٠٤)، لذا بات من الضروري أن يهتم التدريس بتحليل طبيعة البيئة التي يمارس فيها الطلاب نشاطاتهم وتعلمهم من طريق عناصر البيئة الصافية، وقد راعى الباحث في البرنامج التعليمي على نوعي البيئة: الأول: البيئة الفيزيقية: التي تكمن أهميتها بإدارة الصف، وترتيب مقاعد الجلوس، وبما أن هذه الجوانب ميدانية وقابلة للملاحظة، لذا ينبغي لنا ترتيبها وتنظيمها بنحو جيد، وبطريقة تتيح للطلاب الأمانة والحرية والراحة، ليستطيعوا أن يندمجوا في الأنشطة التعليمية التي تجري من دون تعرض لما يشتت انتباهم ويعطهم. والآخر: البيئة السيكولوجية: والتي تمثل مناخ الصف الاجتماعي والانفعالي، الذي يمكن أن يؤثر فيما يتعلمه الطلبة، وهو المناخ الإيجابي الذي ينمي علاقات العمل التعاوني، كذلك البيئة السيكولوجية الموجبة (الجذابة) تساعد على تنمية علاقات الطلاب الاجتماعية كالاحترام المتبادل بين المدرس والطلاب واحترام آراء الطلاب وتطور فيه تراكيب معرفية مثل: الولاء والصدق وتسوده مهارات مثل التفكير العلمي، وحب الاستطلاع، وتقليل فرص الرتابة التي تخلق الملل وتتوافر جو تعليمي يسوده الحب، والاحترام (الحيلة، ٢٠٠٢: ٢٨٣) - البناء: ويقصد بناء البرنامج وضع الصيغة الهيكلية التي تنظم فيها مكونات البرنامج التعليمي. وتتضمن مكونات البرنامج سلسلة من الخطوات هي: أ - تحديد الأهداف التعليمية للبرنامج: تقسم الأهداف من حيث المدى إلى أهداف عامة، وأخرى سلوكية، فأما الأهداف العامة فهي تلك الأهداف التي تحتاج إلى وقت طويل لتحقيقها قد يصل إلى شهر أو فصل دراسي، أو عام كامل، أما الأهداف السلوكية فهي تلك الأهداف المشتقة، وهي تلك الأهداف القصيرة التي يمكن تحقيقها في درس واحد، (لافي، ٢٠٠٨: ٨٩) وتبعاً لذلك فإن هذا البرنامج يتضمن كلا النوعين من الأهداف، وفيما يأتي عرض لكل منها: الأهداف العامة: يسعى هذا البرنامج إلى رفع مستوى تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي مادة تاريخ اوربا الحديث والمعاصر وتنمية التفكير فيما وراء المعرفة . لذا تُعد الأهداف التعليمية الداعمة الحقيقة التي يعتمد عليها البرنامج التعليمي، ومن عناصر بنائه المهمة؛ لأنَّها تؤثر تأثيراً مباشراً في العناصر الأخرى (المحتوى، والنشاطات، وطرائق وأساليب التدريس، والتقويم) ومن دونها تفقد عناصر البرنامج الاتساق، ووضوح الغاية ووحدتها، بجعل العمل في البرنامج المقترن عملاً عشوائياً ضبابياً . وبعد اطلاع الباحث على الأهداف العامة لتدريس مادة البلاغة والتطبيق المقررة من وزارة التربية في المرحلة الإعدادية ، وكذلك المصادر التي تتعلق بصياغة الأهداف العامة للبرامج التعليمية صاغ الباحث الأهداف العامة للبرنامج التعليمي الأهداف السلوكية:

اشتق الباحث أهدافاً سلوكية بواقع (١٢٨) هدفاً سلوكياً من الأهداف العامة ومن موضوعات كتاب تاريخ اوربا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢)، وتم توزيع هذه الأهداف على موضوعات البرنامج لتحقيقها عند الطلاب. وقد عرضها الباحث على عدد من الخبراء في مناهج التاريخ وطرائق تدريسه، وفي ضوء آراء الخبراء أخذ الباحث بنسبة ٨٠٪ من اتفاق الخبراء، وأجريت التعديلات اللازمة وأصبحت الأهداف بصيغتها النهائية (١٢١) هدفاً جاهزاً. ب - اختيار

محتوى البرنامج والخبرات التعليمية وتنظيمها: بعد الاطلاع على الأهداف العامة وصياغة الأهداف السلوكية يأتي دور تحديد المحتوى الذي سيتضمنه البرنامج التعليمي، ويرتبط اختيار المحتوى التعليمي المناسب في أي برنامج بالأهداف التي يسعى البرنامج لتحقيقها، ولكي تتحقق أهداف البرنامج لا بد لها من محتوى دراسي مقنن، والمحتوى الدراسي يقصد به في هذا البحث: مجموعة الحقائق والقيم والمفاهيم والمعلومات والمعارف والمهارات الالزمة التي يتطلب من الطلبة اكتسابها، أي بمعنى هو كلّ ما يضعه مخططو المناهج من خبرات معرفية، أو افتعالية، أو حركية بهدف تحقيق النمو الشامل والمتكامل للطلبة طبقاً للأهداف التربوية المنشودة (الجمل ١٩٨٣: ٣٥)، وهذا العنصر من بناء البرنامج يتطلب تفكيراً، وجهداً، وقتاً، واهتماماً كبيراً لا يقلّ عن أيّ عنصر آخر من عناصر البرنامج؛ لأنّ اختيار المحتوى هو الذي يحدد نوع المعرف والافكار والمبادئ والاتجاهات والممارسات، التي تستعمل في موضوع معين (السعدون، ١٩٩٠: ٤٦). وهناك مجموعة من الشروط لا بدّ من مراعاتها عند اختيار محتوى البرنامج، وهي:

أن يستند المحتوى إلى أهداف معينة، كما أن تتنوع المحتوى ينبغي أن يحقق الأهداف نفسها.
أن يكون النشاط المصاحب للمحتوى في مستوى الدارسين، وذلك لمناسبتها مستوى النضج الجسمى والعقلى
والتحصيل الدراسي، وأن يكون على شكل مشكلات واستفسارات ومناقشات.

أن تكون الخبرات التي يشتمل عليها البرنامج متنوعة، وأن يختار أكثر من خبرة، لتحقيق الهدف نفسه.
أن تتيح الخبرات التعليمية المتضمنة في البرنامج فرصاً متعددة لنشاط الطالب.
أن يحصل الطالب على راحة نفسية عند ممارستهم لألوان النشاط المصاحبة للمحتوى، لأن تشعع عندهم حاجة، أو تكون متفقة مع ميولهم واهتماماتهم (الفراء، ١٩٨٨: ١٨٦).

وبالإضافة من الشروط السابقة وفي ضوء أهداف البرنامج، اعتمد الباحث محتوى البرنامج التعليمي من الموضوعات المقررة من وزارة التربية العراقية في كتاب تاريخ اوربا الحديث والمعاصر لطلاب الصف الخامس الأدبي، وقد تم إعداد محتوى البرنامج في صورة دروس، وبطريقة تراعي الترتيب المنطقي للمادة حسب ورودها في كتاب تاريخ اوربا الحديث والمعاصر لصف الخامس الإعدادي الأدبي. ج – تحديد الاستراتيجيات والطرائق والأساليب التدريسية:

هناك كثير من الاستراتيجيات والنماذج التي اقترحت لتوظيف نظرية التدفق في التدريس والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمستحدثات التكنولوجية لنظرية التدفق، إذ ترتكز على الأثر الإيجابي الفعال للطالب، وتكيف سلوكه وملائمة المستجدات في أثناء عملية التدريس من خلال ممارسة الكثير من الأنشطة التعليمية المتنوعة منها:

١- إستراتيجية التدريب الموجه. ٢- إستراتيجية التدريب المستقل. ٣- إستراتيجية التأمل. ٤- إستراتيجية معامل السيرك. ٥- إستراتيجية تحديد الأهداف عن طريق وضع الأسئلة. ٦- إستراتيجية المحاولة والخطأ. ٧- إستراتيجية مراجعة الأوراق القديمة. ٨- إستراتيجية "حقيقة أو خيال؟". ٩- إستراتيجية إشراك الحواس.

وقد تم الاعتماد في هذا البرنامج التعليمي على الاستراتيجيات والنماذج التدريسية التي تتلاءم مع المحتوى التعليمي للبرنامج، والأهداف التعليمية، وذلك من خلال اطلاع الباحث على استراتيجيات المناسبة للموضوعات، وعلى عدد من الخبراء في مناهج التاريخ وطرق تدريسه، وفي ضوء آراء الخبراءأخذ الباحث بنسبة ٨٠٪ من اتفاق الخبراء وعلى النحو الآتي: (استراتيجية التدريب الموجه)، و(استراتيجية التدريب المستقل)، و(استراتيجية التأمل)، و(استراتيجية معامل السيرك)، و(استراتيجية تحديد الأهداف عن طريق وضع الأسئلة).

د – الأنشطة التعليمية: لاشك أن الأنشطة تتبوأ مكانة مهمة وفعالة في أي برنامج تعليمي لما لها من تأثير كبير في تشكيل خبرات الطلاب وفي تغيير سلوكهم الأدائي فيقصد بالنشاط التعليمي: كلّ ما يقوم به المدرس، أو الطالب، أو كلاهما معاً داخل أو خارج صفوف الدراسة من أنشطة صفية أو غير صفية ذات علاقة مباشرة، أو غير مباشرة بموضوعات محتوى البرنامج التعليمي بهدف إثراء خبرات التعليم والتعلم، وإضفاء المتعة والتشويق على عمليتي التعليم والتعلم، وتحقيق أهداف المنهج على النحو المرغوب (صبري، ٢٠٠٦: ١٧٩).

٦١
فالأنشطة التعليمية: مجموعة من النشاطات التي تضاف لترصين الخبرات المقدمة في محتوى البرنامج التعليمي ويراعى عند اختيار الأنشطة التعليمية أن تكون متوازية مع المحتوى، وان تؤدي إلى تعلم جيد ومفید يراعى في تنظيمه عملية التتابع والترابط والتكامل، بمعنى أن يرتبط كل نوع من الأنشطة بتحقيق وظيفة معينة (الزند، ٢٠١٠: ١٢٨). لذلك أعدَّ الباحث عدداً من الأنشطة التعليمية لكلّ موضوع من موضوعات البرنامج التعليمي بحسب الموقف التعليمي، وعلى النحو الآتي: الأنشطة الاستهلاكية: التي يكلف بها الطالب (وهي أنشطة تعلم فردية يؤديها الطالب في أثناء دراستهم للمحتوى النظري للبرنامج). الأنشطة البنائية: وتشمل العروض العملية التي يقوم بها الطالب في أثناء تنفيذ البرنامج التعليمي-. الأنشطة الخاتمية: -التأكيد من تحقيق الأهداف السلوكية المخططة للدرس، ومدى استيعاب المتعلمين للحقائق والمفاهيم. هـ - الوسيلة التعليمية: يسعى الباحث إلى توضيح الموقف التعليمي من طريق توظيف جملة من الوسائل التعليمية في تنفيذه للبرنامج التعليمي، من أجل تحقيق مجموعة من الفوائد، لتحقيق الإثارة والتشويق، ومراعاة الفروق الفردية، والتغلب على مشكلة الجمود التي تسود الصفة بسبب الوسائل التعليمية التقليدية. وقد تم تحديد عدد من الوسائل التعليمية الملائمة للبرنامج وهي كما يأتي:

السبورة -الأقلام الملونة. استعمال المخطط. طباعة النص. ورقة العمل. ثانياً- مرحلة التنفيذ: وتشمل هذه المرحلة بعض الإجراءات الآتية: تكافؤ طلب مجموعتي البحث. التصميم التجريبي. تحديد مجتمع البحث وعينته. ضبط المتغيرات الدخلية: وتشمل إجراءات ضبط المتغيرات التي تؤثر في التجربة.

تنفيذ التعليم وتطبيق البرنامج التعليمي المقترن على العينة المختارة (المجموعة التجريبية) على وفق الخطط التدريسية القائمة على استراتيجيات نظرية التدفق المعدة لهذا الغرض، وكذلك تنفيذ الخطط التدريسية المعدة على وفق الطريقة القياسية (المجموعة الضابطة). إعداد أداتي البحث: (اختبار تحصيلي لمادة تاريخ اوربا الحديث والمعاصر ، وتنمية مهارات ما وراء المعرفة). ثالثاً: مرحلة التقويم: وللتحكم بسير البرنامج التعليمي

بنحوٍ موضوعي ومتتابع، استعمل الباحث نوعين من التقويم في البرنامج التعليمي تمثلت في التقويم (البنائي)، والتقويم الختامي (النهائي) وعلى النحو الآتي:

١- التقويم التكويني (البنائي): ويتم إجراء هذا النوع من التقويم في أثناء تنفيذ البرنامج؛ إذ يستعمله المدرس (الباحث) في أثناء تدريس كل موضوع من موضوعات البرنامج وعقبه، ويهدف إلى اكتشاف الإيجابيات وتعزيزها والسلبيات وعلاجها عند الطلاب ويتم هذا النوع عن طريق (الأسئلة الشفهية على الدرس أو من خلال أوراق العمل الفردية والجماعية)، وال الحوار الاستكشافي المتبادل، بين المدرس وطلابه.

٢- التقويم الختامي (النهائي): وقد اقتصر التقويم الختامي في هذا البرنامج على ما يأتي:
أ- تقويم نهائي في نهاية كل درس على نحو: أسئلة تطبيقية.

ب- تقويم نهائي في نهاية العملية التعليمية على نحو: اختبار في تحصيل مادة تاريخ اوربا الحديث والمعاصر وتنمية مهارات ما وراء المعرفة في المادة العلمية وسيطبق بعد التجربة لقياس فاعلية البرنامج التعليمي.

رابعاً: التغذية الراجعة: اعتمد الباحث على التغذية الراجعة عند تنفيذ البرنامج التعليمي وتقويمه، علماً أنَّ هناك أساليب متعددة للحصول على التغذية الراجعة منها: ملاحظة وجوه الطلاب وحركاتهم، وأسئلة المدرس، وأسئلة الطلاب وإجاباتهم، وغيرها.

الثبت من صدق البرنامج التعليمي: لذا حرص الباحث على التثبت من صدق البرنامج التعليمي بعرضه على نحو مراحل إجرائية بنائية للبرنامج على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مناهج التاريخ وطرائق تدريسه، لإبداء آرائهم ومقترناتهم، وقد اتفقت وجهة نظرهم على صلاح البرنامج وصدقه، عدا عدداً من الملاحظات في صياغة بعض الفقرات أو المفردات، وقد عدلها الباحث في ضوء تلك الملحوظات، إذ أخذ الباحث بنسبة (٨٠٪) من اتفاق الخبراء، وللتثبت من فاعلية البرنامج ومن أجل توضيح مراحل بناء البرنامج التعليمي والخطوات الإجرائية لكل مرحلة، تم تصميم البرنامج التعليمي على النحو الآتي:

الفصل الثالث: - منهجية البحث واجراءاته اتبَعَ الباحث المنهج شيء التجريبي في تعرّف فاعلية البرنامج التعليمي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي لمادة التطبيق والاتجاه نحوها، وهو أحد أنواع المناهج التربوية، ويُعدُّ من أكثرها دقة، فهو يتسم بقدرته على التحكم في مختلف العوامل المؤثرة في الظاهرة المراد دراستها ويتضمن هذا المنهج الإجراءات الآتية:-

أولاًً: اختيار التصميم التجريبي: التصميم التجريبي مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة، والتجربة تعني: تحديد الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة المدروسة بطريقة معينة ثم ملاحظة ما يحدث، أي أنَّ التجربة تغير مقصود بحد ذاته، يُحدثه الباحث عمداً في ظروف الظاهرة المراد بحثها .

لذا اعتمد الباحث على التصميم هشبة التجريبي التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة، وهو من تصاميم الضبط الجزئي وشكل (١) الآتي يوضح ذلك: شكل (١)

التجريبية	برنامج تعليمي	التحصيل و مهارات ما وراء المعرفة	البعدي في التحصيل ومقاييس مأوراء المعرفة
الضابطة	القلبي		

التصميم التجاري للبحث

ثانياً: مجتمع البحث وعيته:

١- مجتمع البحث:

يُعد تحديد مجتمع البحث من الخطوات المنهجية المهمة في البحوث التربوية وهي تتطلب دقة بالغة، إذ يتوقف عليها إجراء البحث وتصميم أدواته وكفاية نتائجه (محمد، ٢٠٠١: ١٨٤). وتكون مجتمع البحث من مديرية تربية كربلاء المقدسة قسم تربية الهندية وقد زار الباحث قسم التخطيط التربوي/ شعبة الاحصاء في المديرية العامة ل التربية كربلاء قسم تربية الهندية لغرض تطبيق إجراءات التجربة ولمعرفة عدد المدارس الإعدادية والثانوية التابعة. فوجد أنَّ عدد المدارس الإعدادية والثانوية النهارية الحكومية يضم (٩) مدرسة. ومن بين هذه المدارس اختار الباحث لا عشوائياً اعدادية الرجيبة ؛ والجدول (١) الآتي يوضح ذلك: جدول (١) عدد المدارس الاعدادية والثانوية للبنين في قسم تربية الهندية

قسم تربية الهندية	٦	٣	٩	الثانوية	المجموع	المدرسة	القاطع	ت

عينة البحث (Research of Sample): استعمل الباحث احد أساليب العينة الاعشوائية وهي (القصدية)، إذ تم تقسيم العينة إلى:

أ- عينة المدارس: وبعد الاطلاع على مجتمع البحث المكون من المدارس الإعدادية والثانوية الأدبية النهارية للبنين التي تضم شعباً للصف الخامس الأدبي. والموضحة في جدول (١) اختار الباحث قصدياً إعدادية (الرجيبة) التابعة لمديرية كربلاء المقدسة / تربية الهندية ،

ب- عينة الطلاب: بعد تحديد مجتمع البحث، وتحديد العينة من ذلك المجتمع تأكيد الباحث أن هذه الإعدادية تحتوي على أكثر من شعبه؛ إذ كانت هذه الإعدادية تضم ثلات شعب من طلاب الصف الخامس الأدبي (عينة البحث)، وبطريقة السحب العشوائي البسيط اختيرت شعبه (ب) لتمثل المجموعة التجريبية لتدريس باستعمال البرنامج التعليمي، إذ بلغ عدد طلاب هذه المجموعة (٣٤) طالباً، وبالطريقة نفسها تم اختيار شعبه (أ) لتكون المجموعة الضابطة لتدريس بالطريقة الاعتيادية المتبعة، وبلغ عدد طلابها (٣٣) طالباً، وبعد استبعاد الطلاب

المخففين، والبالغ عددهم (٧) طلاب، (٤) طالب من المجموعة التجريبية، و(٣) طلاب من المجموعة الضابطة، فأصبح عدد طلاب عينة البحث النهائية (٦٠) طالباً، متمثلة ب (٣٠) طالباً للمجموعة التجريبية، و (٣٠) طالباً للمجموعة الضابطة، والجدول (٢) الآتي يوضح ذلك. جدول (٢) عدد طلاب

مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطالب قبل الاستبعاد	عدد الطالب بعد الاستبعاد	عدد الطالب بعد الاستبعاد	المجموعة
	التجريبية	٣٣	٣	٣٠	
	الضابطة	٣٤	٤	٣٠	
	المجموع	٦٦	٧	٦٠	

علمًا أنّ سبب استبعاد الطالب المخففين، هو لربما امتلاكهم خبرات سابقة قد تؤثر في دقة نتائج البحث والسلامة الداخلية للتجربة، وهذا ما جعل الباحث يستبعدهم من النتائج إحصائياً فقط، إذ أبقى عليهم داخل الصف حفاظاً على النظام المدرسي.

ثالثاً: تكافؤ طلاب مجموعتي البحث: زيادة في الدقة ولكن اختيار الأفراد لمجموعتي البحث لم يكن عشوائياً على مستوى الأفراد من مجتمع البحث بل على مستوى الشعب من مدرسة واحدة؛ ولأنَّ ضبط المتغيرات الداخلية يُعدُّ واحداً من الإجراءات الضرورية والمهمة في البحوث التجريبية، من أجل توافر درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي (العزاوي، ٢٠٠٧: ١١٥)، لذا حرص الباحث على إجراء عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث إحصائياً في المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، والمتغيرات هي: (العمر الزمني محسوباً بالشهر واختبار الذكاء ، ، وقياس الاتجاه). ١- العمر الزمني محسوباً بالشهر:

تم احتساب أعمار طلاب مجموعتي البحث، إذ بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية (٩٥,٩٠٠) شهراً وبانحراف معياري قدره (٩,٩٣٥)، في حين بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة الضابطة (٩٧,٢٦٦) شهراً وبانحراف معياري (١١,٣١٦)، وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين أعمار طلاب المجموعتين، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥,٠)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٤٩٧,٠٠) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) وبدرجة حرية (٥٨)، وهذا يدلُّ على أن طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني، والجدول (٣) الآتي يوضح ذلك: جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمجموعتي البحث التجريبية و الضابطة في متغير العمر الزمني

الدالة الإحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد طلاب العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة عند مستوى (٠٠٥)	٢	٠٠٤٩٧	٥٨٥٨	٩,٩٣٥	١٩٥,٩٠٠	٣٠	التجريبية
				١١,٣١٦	١٩٧,٢٦٦	٣٠	الضابطة

٢- اختبار مستوى الذكاء : لأجل قياس مستوى ذكاء طلاب عينة البحث الحالي للمجموعة التجريبية والضابطة ، ولتحقيق التكافؤ الاحصائي بين مستوى ذكاء طلاب المجموعتين ، ولأجل الدقة في نتائج البحث ، اعتمد الباحث على اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن (Raven) والمفنن على البيئة التربوية العراقية ((الدباغ وآخرون، ١٩٨٣: ١٤٢)) ، إذ يعد علماء النفس اختبار رافن (Raven) من الاختبارات الجيدة لما يمتلكه من صدق وثبات وله معايير تصلح للبيئة التربوية العراقية ، ويكون من ثلاثة أقسام (أ، ب، ج) العادي ، في كل قسم مصفوفة متدرجة في الصعوبة ويطلب من الطلاب إكمالها باختيار البديل المناسب . وبعد إجراء الاختبار تم حساب درجات الطلاب للإجابة الصحيحة لكل مجموعة ملحق (٢) ، وعند إجراء الموازنة بين درجات طلاب مجموعة البحث ، وُجد أن متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٢٧،٩٧) بانحراف معياري (٥،٩٩) ، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٣٠،٨٢) بانحراف معياري (٤،٨٨) ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة البحث ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١،٢١) ، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (٢) عند مستوى دلالة (٠٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) ، وبذلك تكون المجموعتان متكافئتين في متغير مستوى الذكاء والجدول (٥) يوضح ذلك . جدول (٥)

نتائج الاختبار التائي (t-test) لطلاب مجموعة البحث في اختبار مستوى الذكاء

التجريبية	العينة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	الدالة الاحصائية عند مستوى (٠٠٥)
	٣٠	٣٠	٣٠،٨٢	٥،٩٩	٥٨	١،٢١	غير دلالة
الضابطة	٣٠	٣٠	٢٧،٩٧	٤،٨٨			

٣- الاختبار القبلي لمقياس مهارات ما وراء المعرفة للمجموعتين التجريبية والضابطة :

من أجل قياس مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب عينة البحث التجريبية والضابطة ، كان لابد من استعمال اختبار قبلي لهذه المهارات بين طلاب المجموعتين ، وتم إعداد المقياس من قبل الباحث نفسه بالاعتماد على الأدبيات الخاصة في بناء مقياس مهارات ما وراء المعرفة ، والدراسات السابقة التي تناولت مهارات ما وراء المعرفة ، واستشارة بعض خبراء القياس والتقويم وطرائق تدريس الاجتماعيات ، وبعد عرضها عليهم، حيث تكون المقياس من (٤٠) فقرة، وبعد ان تم تطبيقه على مجموعة البحث جمع الباحث النتائج وقام بتحليلها إحصائيا ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للموازنة بين متوسط درجات مجموعتين البحث ، بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (١٤،٣٣) بانحراف معياري (٦،٤٠) ، أما متوسط درجات المجموعة الضابطة فقد بلغ (١٣،١١) بانحراف معياري (٢،٠١٨) ، في حين بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠،٩١) ، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠٠٥)

وبدرجة حرية (٥٨) ، وهذا يدل عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في متغير مقياس مهارات ما وراء المعرفة وكما مبين في الجدول (٦) . جدول (٦) القيم الاحصائية للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات ما وراء المعرفة في الاختبار القبلي

الدالة الاحصائية عند مستوى (٠٠٥)	القيمة الثانية	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	حجم العينة	المجموعة	الاختبار التجريبية القلي
	المحسوبة الجدولية		الحسابي				
غير دالة	٢٠٩١	٢	٣٤٠٦	١٤،٣٣	٣٠	التجريبية	الاختبار التجريبية القلي
	٥٨		٢٠١٨	١٣،١١	٣٠	الضابطة	الضابطة

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخلية (غير التجريبية): حاول الباحث ضبط العوامل أو المتغيرات التي أشارت المصادر والدراسات السابقة إلى أنها قد تؤثر في إجراءات البحث التجاريبي، ومن ثم في نتائجه؛ وذلك للتقليص قدر الإمكان من الآثار التي قد تحدث في أثناء التجربة وكذلك للتحقق من أن أي تغير سوف يحدث في المتغير التابع سوف يكون سببه المتغير المستقل وليس متغيراً آخر، إذ إن عملية ضبطها يؤدي إلى نتائج أكثر دقة (العمر، ٢٠٠١: ٦٤). وفيما يأتي عدداً من هذه المتغيرات الدخلية وكيفية ضبطها: أ - ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: لم ت تعرض التجربة في هذا البحث إلى ظرف طارئ سوى بعض الامور البسيطة التي تتعلق بإجراءات ادارية بسبب كورونا بـ- الانثار التجاريبي: لم ت تعرض التجربة إلى مثل هذه الحالات سواء أكانت تسبباً أم انقطاعاً، عدا بعض حالات الغياب التي تعرضت لها مجموعتا البحث، وبنسب ضئيلة ومتقاربة تقريباً. ج- الفروق الفردية في اختيار المجموعتين: حاول الباحث السيطرة على هذا العامل عن طريق إجراء عمليات التكافؤ الإحصائي في بعض المتغيرات، بين طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في متغيرين ، إذ يمكن أن يكون تداخلهما مع المتغير المستقل أثر في المتغير التابع، زيادة على تجانس طلاب مجموعتي البحث في النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية إلى حد كبير لانتظامهم إلى بيئة اجتماعية واحدة. د- أثر الإجراءات التجريبية: من خصائص التجربة الحقيقة (الضبط، والتحكم)، ويعني فيها ثبيت عدد من الخصائص المتعلقة بالموقف البحثي، التي قد تظهر في أثناء دراسة العلاقة بين المتغير التجاريبي والمتغير التابع (ملحم، ٢٠٠٧: ٣٦٠). لذا حرص الباحث على ضبط عدد من المتغيرات لضمان سير التجربة، وسلامتها ودقة نتائجها، وتمثل ذلك على النحو الآتي:- ١- الماده الدراسية: كانت الماده الدراسية المحددة لأجراء التجربة الفعلية موحدة لكلا مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، وهي الفصل (الأول والثاني والثالث) من كتاب تاريخ اوربا وامريكا الحدث والمعاصر و المقرر تدريسيه لطلبة الصف الخامس الادبي المعد من قبل وزارة التربية العراقية للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢م) -٢-المدرس: يُعد المدرس أحد المتغيرات التي قد تؤثر إلى حد ما في نتائج التجربة، لذا درس الباحث بنفسه المجموعتين (الضابطة والتجريبية)؛ وذلك تجنباً لاختلاف شخصية المدرس، ودرجته العلمية وخبرته، وهذا يضفي على نتائج التجربة درجة من درجات الدقة وال موضوعية؛ لأنَّ إفراد مدرس لكل مجموعة يجعل رَدَّ النتائج إلى المتغير المستقل ضعيفاً، فقد يعزى إلى تمكن أحد المدرسين من الماده أكثر من الآخر، أو إلى صفاتيه الشخصية أو غيرها. ٣- توزيع الحصص: سيطر الباحث على أثر هذا العامل بتوزيع الحصص بنحو متساو بين مجموعتي البحث،

خامساً:مستلزمات البحث: من متطلبات هذا البحث تهيئه الماده العلمية والأهداف السلوكية والخطط الدراسية لتنفيذ البرنامج المقترن. ١- تحديد الماده العلمية: تم تحديد الماده العلمية بثلاثة فصول بدءاً من الفصل الأول وانتهاء بالفصل الثالث على وفق مفردات مادة كتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسيه من قبل وزارة التربية لطلبة الصف الخامس الادبي للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢م) ، تأليف لجنة من وزارة التربية كما موضح في الجدول (٨) .

الفصل	العنوان	رقم الصفحات
الاول	الثورة الفرنسية ١٧٨٩ م	٤ - ٣٤
الثاني	استقلال الولايات المتحدة الامريكية عن الاستعمار البريطاني وطبيعة نظامها السياسي ١٨٦٥-١٧٧٥ م	٤٤ - ٣٨
الثالث	ثورات أوروبا خلال القرن التاسع عشر	٦٠ - ٤٦

٢- **صياغة الأهداف السلوكية:** صاغ الباحث الأهداف السلوكية، بواقع (١٢٨) هدفاً سلوكياً، وذلك من طريق قراءة الباحث للموضوعات واستخراج الأهداف لكل موضوع، وللثبات من صلاحيتها واستيفائها محتوى المادة الدراسية، وبحسب مستوياتها، عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء والمتخصصين بالتاريخ وطرائق تدريسه وبالعلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم (ملحق)، وطلب منهم تقدير صلاحيتها ومدى تمثيلها للمستويات الستة (المعرفة، والفهم، والتطبيق، تحليل، ترکيب، تقويم).

وفي ضوء آرائهم تم دمج بعض الأهداف الخاصة لكل مستوى وتعديلها، وبعد الأخذ بآراء المحكمين أصبحت الأهداف بصياغتها النهائية (١٢١) هدفاً موزعاً على المستويات الستة كما موضح في (ملحق)، وُزُّعَت على المستويات الستة للمجال المعرفي لتصنيف بلوم (Bloom) للأهداف السلوكية، ٣- إعداد الخطط الدراسية: لما كان إعداد الخطط التدريسية واحداً من متطلبات التدريس الناجح، فقد أعد الباحث خططاً تدريسية في ضوء المحتوى للبرنامج التعليمي لطلاب المجموعة التجريبية، وخطططاً لطلاب المجموعة الضابطة، إذ عرض الباحث نموذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مناهج التاريخ وطرائق وذلك لاستطلاع آرائهم وملحوظاتهم ومقرراتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء، أجرى الباحث عدداً من التعديلات الازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ، وقد وضعها الباحث ضمن دليل المدرس (ملحق). ٤- دليل المدرس: لتحقيق أهداف البحث ولضمان درجة عالية من الإنقان أعدَّ الباحث دليلاً للمدرس ليكون مرشدًا وموجهاً له عندما يريد تفزيذ موضوعات البرنامج، إذ يعالج هذا الدليل الإجراءات والخطوات التي يمكن إتباعها لتنفيذ البرنامج. وعرض الباحث دليل المدرس على الخبراء المتخصصين، وطلب منهم إبداء آرائهم ومقرراتهم حول إجراءات تنفيذ البرنامج. وأشار الخبراء إلى ما يأتي:- ١- وضوح إجراءات تدريس موضوعات البرنامج التعليمي المقترن ٢- . كفاية الموضوعات التدريسية للبرنامج ٣- ، والتي بُنِيتَ على وفق استراتيجيات نظرية التدفق ٤- . مناسبة طرائق التدريس، والوسائل التعليمية، والأنشطة التعليمية، وأدوات التقويم. ٥- دليل الطالب: يتكون من ثمان وحدات تدريسية، وكل وحدة تضم دروساً تعليمية، وكل درس يبدأ بأهداف سلوكية محتوى، ثم أنشطة تقويمية يطبقها الطالب من خلالها ما تعلموه في المحاضرة بهدف تأكيد الممارسة وعرض الباحث دليل الطالب على الخبراء المتخصصين، وطلب منهم إبداء آرائهم ومقرراتهم حول إجراءات تنفيذ البرنامج، سادساً: أداتا البحث: تتطلب تجربة هذا البحث وتحقيق أهدافه إعداد أداتين هما (اختبار التحصيل وقياس مهارات ما وراء المعرفة القبلي والبعدي) وكالآتي :

أولاً: الاختبار التحصيلي: لما كان هذا البحث يتطلب إعداد اختبار لقياس تحصيل مادة تاريخ اوربا الحديث والمعاصر لطلاب (عينة البحث) لمعرفة فاعلية البرنامج القائم على نظرية التدفق في تحصيل المادة ، ولعدم توافر اختبار جاهز يتتصف بالصدق والثبات ويشمل المفاهيم الواردة في كتاب تاريخ اوربا الحديث والمعاصر لطلاب الصف الخامس الأدبي وملائم لهاذا البحث؛ فقد أعد الباحث اختباراً بما يتلاءم مع طبيعة البحث وأهدافه، لأنه الأداة التي تمكن الباحث من قياس مدى تحصيل الطالب للكشف عن مدى تأثير المتغير المستقل (البرنامج التعليمي) في المتغير التابع (التحصيل الدراسي في مادة تاريخ اوربا الحديث والمعاصر) . وقد مرت عملية إعداد الاختبار وتطبيقه بالخطوات والإجراءات الآتية: :

تتطلب تجربة هذا البحث وتحقيق أهدافه إعداد أداتين هما (اختبار التحصيل ومقاييس مهارات ما وراء المعرفة القبلي والبعدي) وكالآتي :

أولاً : اختبار التحصيل : ان التطور في الابحاث التربوية ادى إلى ايجاد وسائل متعددة للتقويم منها الاختبارات التحصيلية ((أبو العز وآخرون ، ٢٠٠٩ ، ٣٦٥)). لذا قام الباحث بإعداد اختبار التحصيل من نوع (الاختبار من متعدد) مكون من (٤٠) فقرة، وذلك في ضوء الأهداف السلوكية ، ومحفوظ المادة الدراسية المحدد بالتجربة ، وكان الغرض من الاختبار هو (قياس مستوى التحصيل بعد نهاية مدة التجربة لدى طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة للصف الخامس الأدبي في مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر) ، ولهذا فقد اتبع الباحث خطوات عدّة في إعداد اختبار التحصيل ، وهي كالتالي :

أ- تحديد الهدف من الاختبار : يرمي الاختبار في البحث الحالي قياس فاعلية برنامج قائم على نظرية التدفق في تحصيل مادة التاريخ وتنمية مهارات ما وراء المعرفة عند طلاب الصف الخامس الأدبي . ب- تحديد الأهداف السلوكية : إن معرفة الأهداف السلوكية للمادة الدراسية المراد وضع استنطان لها يُعد أول خطوة في بناء الاختبار النهائي له ، ويتم ذلك عن طريق وصف دقيق للسلوك الذي يتوقع من الطلبة ان يكونوا قادرين على أن يؤدوه بعد الانتهاء من عملية التعليم ((العاوی ، ٢٠٠٧ : ٦٣)) ج- صدق الاختبار :

يعرف صدق الاختبار بأنه : "مدى قياسه للوظيفة أو الغرض الذي يجب أن يتحققه عندما يطبق على فئة وضع لها" ((الجلبي ، ٢٠٠٥ : ٨٤٩)) ، ولكي يتم التحقق من صدق الاختبار ، اعتمد الباحث الأنواع الآتية :

يعني صدق المحتوى للاختبار ان يكون الاختبار قادرا على تغطية المادة الدراسية التي درسها الطالب في مستوى معين (صف دراسي معين) كما يعطي الاهداف التعليمية للمادة التدريسية التي ينبغي على الطلبة ان يتحققواها ((الحموز ، ٢٠٠٤ : ٢٢)) --الصدق الظاهري -- صدق المحتوى : للتأكد من صلاحية فقرات الاختبار وشموله للمستويات المعرفية المطلوبة، عُرضت فقرات اختبار التحصيل على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال طرائق تدريس الاجتماعيات ، واعتمدت نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر على قبول الفقرات ، وفي ضوء ذلك لم يتم إجراء أي تعديل في فقرات اختبار التحصيل ، اي إن الفقرات جميعها مقبولة ، وأنها نالت نسبة اتفاق (٨٧%) ٣- صياغة تعليمات الاختبار : وضع الباحث تعليمات الاختبار على النحو الآتي: تعليمات الإجابة : صيغت التعليمات الخاصة بالاختبار التحصيلي وكيفية الإجابة عنه ، وتكون هذه التعليمات في الصفحة الأولى للاختبار ، وقد تضمنت المعلومات الخاصة بالطالب ، وكيفية

الإجابة من خلال إعطاء مثال محلول ، وعدم ترك أي فقرة من فقرات الاختيار من متعدد ، وكذلك كتابة الوقت المخصص للاختبار. بـ- تعليمات التصحيح :

وضع الباحث مفتاحاً لتصحيح فقرات اختبار التحصيل وُخصصت درجة (واحدة) للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة و(صفر) للفقرة التي تكون إجابتها غير صحيحة ، وعواملت الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة .

٤. العينة الاستطلاعية الأولى للاختبار التصصيلي تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع البحث نفسه ، مكونة من (٤٠) طالباً في الصف الخامس الادبي ، في اعدادية النابغة الذهبياني للبنين ، للتعرف على مدى وضوح تعليمات اختبار التحصيل ، والكشف عن جوانب الضعف فيها من حيث الصياغة والمضمون ، ومعرفة الوقت الذي يستغرقه اختبار التحصيل ، وتم إجراء الاختبار بعد الاتفاق مع إدارة المدرسة وتبلیغ طلاب الصف الخامس الادبي بالاختبار في مادة تاريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر ، وبعد إجراء الاختبار توصل الباحث إلى الزمن الذي استغرقه كل طالب في الإجابة عن فقرات الأسئلة وأتضح من خلال هذا التطبيق أن التعليمات واضحة والفقرات مفهومة وأن متوسط الوقت التقريري للإجابة هو (٣٠) دقيقة ، وحسب الوقت المستغرق في الإجابة على وفق المعادلة الآتية :

$$\text{متوسط زمن الإجابة} = \frac{\text{زمن الطالب الأول} + \text{زمن الطالب الثاني} + \text{زمن الطالب الثالث} + \dots \dots \dots \text{الخ}}{\text{العدد الكلي للطلاب}}$$

٥. العينة الاستطلاعية الثانية (عينة التحليل الإحصائي)

قام الباحث بتحليل النتائج لتحديد مقدار اثر الاختبار كأداة تقويمية تتوزع فيه الدرجات توزيعاً متساوياً ، وبحسب خصائص الطالب والغرض من الاختبار إجراء التحليل الإحصائي لفقرات اختبار التحصيل هو لمعرفة الآتي : معاملات السهولة والصعوبة للفقرات الاختبار التصصيلي . القوة التمييزية لكل فقرة اختبارية بمقارنة أداء الطلاب ذوي المستويات العليا في التحصيل ومقارنته بأداء الطلاب ذوي المستويات الدنيا في التحصيل. فاعالية البذائل الخاطئة في الاختبار التصصيلي . ولغرض ذلك قام الباحث باختبار عينة استطلاعية ثانية من مجتمع البحث نفسه مكونة من (١٠٠) طالب من اعدادية (النابغة الذهبياني) للبنين ، وبعد تحديد موعد الامتحان وبالاتفاق مع إدارة المدرسة رتب الباحث درجات الطلاب تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، واختار نسبة (٢٧%) من اجابات الطلاب من المجموعة العليا ، و (٢٧%) من اجابات الطلاب من المجموعة الدنيا ، لأن هذه النسبة يمكن أن تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتبان وتعُد هذه النسبة أفضل النسب للمقارنة بين المجموعة العليا وال الدنيا ، وتحقق أفضل تماثيل بينهما في حساب معاملات الصعوبة والسهولة والتمييز والبذائل الخاطئة غير الصحيحة . أ- مستوى صعوبة الفقرات : بعد أن حسب الباحث معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار، وجد إنها تتراوح ما بين (٤٧٪) و (٦٧٪) ، وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة حسب ما ورد أعلاه .

ب- قوة تمييز الفقرات : يقصد به التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا والطلبة ذوي المستويات الدنيا فيما يخص الصفة أو الظاهرة التي يقيسها الاختبار . ((العاوبي، ٢٠٠٧: ٧٨)) يرى (Eble) أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (٣٠٪) فأكثر ((Eble: 1972: 406)) ، والأدبيات تشير إلى أن الفقرة التي يقل معامل قوتها التمييزية عن (٢٠٪) يستحسن حذفها أو تعديلها ((Brown: 1981: 59)) ، إذا أبقى الباحث الفقرات جميعها من غير حذف إذ كانت قوة تمييزها تتراوح ما بين (٣٥٪) و (٧١٪) ، والجدول (٩) يوضح ذلك .

جدول (٩)

فعالية تميز الفقرة	صعوبة الفقرة	تسلسل الفقرة	فعالية تميز الفقرة	صعوبة الفقرة	تسلسل الفقرة
٠,٦٣	٠,٥٦	-٢١	٠,٥٨	٠,٤٧	
٠,٦٦	٠,٥٧	-٢٢	٠,٥٣	٠,٤٩	
٠,٥٥	٠,٥٢	-٢٣	٠,٤٣	٠,٦٠	
٠,٤٥	٠,٥١	-٢٤	٠,٣٥	٠,٥٨	
٠,٦٥	٠,٥٨	-٢٥	٠,٥٠	٠,٥٢	
٠,٥٩	٠,٥٣	-٢٦	٠,٥١	٠,٦٦	
٠,٦٠	٠,٥٧	-٢٧	٠,٦٠	٠,٤٩	
٠,٥٦	٠,٥٣	-٢٨	٠,٥٥	٠,٥٢	
٠,٦٢	٠,٥٩	-٢٩	٠,٦١	٠,٥٤	
٠,٤٨	٠,٦٥	-٣٠	٠,٦٦	٠,٥٨	
٠,٦٣	٠,٥٧	-٣١	٠,٥٦	٠,٥٠	
٠,٥٩	٠,٥٤	-٣٢	٠,٥٣	٠,٥١	
٠,٧١	٠,٥٩	-٣٣	٠,٥٧	٠,٦٢	
٠,٧٠	٠,٥٨	-٣٤	٠,٤٨	٠,٦٠	
٠,٤٦	٠,٦٧	-٣٥	٠,٦١	٠,٥٠	
٠,٤٦	٠,٦٤	-٣٦	٠,٥٥	٠,٤٩	
٠,٥٥	٠,٤٧	-٣٧	٠,٥٣	٠,٦٤	
٠,٧٢	٠,٥٩	-٣٨	٠,٥٤	٠,٥٨	
٠,٤٩	٠,٦٤	-٣٩	٠,٦٢	٠,٥٢	
٠,٦٦	٠,٥٧	-٤٠	٠,٤٩	٠,٦٦	

ج- فعالية البدائل الخاطئة :

البديل الخاطئ يكون فعالاً عندما تكون قيمته بالسالب ويجذب أفراد العينة الدنيا أكثر من أفراد العينة العليا . ((الظاهر وأخرون، ١٩٩٩، ١٣١))

وبعد أن استعمل الباحث الوسيلة الإحصائية الازمة لذلك ، ظهر لديه أن البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار قد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكبر من طلاب المجموعة العليا ، لذا تقرر الإبقاء عليها جميعها دون حذف أو تعديل ، والجدول (١٠) يوضح ذلك . جدول (١٠)

فعالية البدائل الخاطئة

فعالية البديل الخاطئ الثالث	فعالية البديل الخاطئ الثاني	فعالية البديل الخاطئ الأول	ت	فعالية البديل الخاطئ الثالث	فعالية البديل الخاطئ الثاني	فعالية البديل الخاطئ الأول	ت
٠,١٧-٥	٠,١٨-٠	٠,٨-١	٢١	٠,١٨-٥	٠,٠٦-٣	٠,٠٥-١	١
٠,١٦-٥	٠,١٠-٢	٠,٢٢-٠	٢٢	٠,١٢-٥	٠,١٠-٢	٠,١٩-٣	٢
٠,١٥-٥	٠,١٤-٢	٠,٩-١	٢٣	٠,١٨-٣	٠,١٧-٢	٠,١١-١	٣
٠,١٤-٣	٠,١٣-٢	٠,٢٠-١	٢٤	٠,١٧-٣	٠,٠٧-٢	٠,٠٨-١	٤
٠,١٠-٥	٠,١١-٢	٠,٢١-١	٢٥	٠,١٢-٣	٠,١٣-٢	٠,١٥-١	٥
٠,١٢-٥	٠,٢٠-٢	٠,١٨-١	٢٦	٠,١٥-٣	٠,١٦-٢	٠,١٨-٦	٦
٠,٠٦-٥	٠,١١-٢	٠,١٧-١	٢٧	٠,١٩-٣	٠,١٦-٢	٠,٠٩-٧	٧
٠,١٩-٥	٠,١٣-٢	٠,١٤-١	٢٨	٠,١٨-٣	٠,١٥-٢	٠,١٩-٨	٨
٠,١٥-٥	٠,٠٥-٢	٠,١٧-١	٢٩	٠,١٩-٣	٠,٠٦-٢	٠,٠٦-٩	٩
٠,١٢-٣	٠,١١-٢	٠,١٤-١	٣٠	٠,٠٦-٣	٠,٠٧-٢	٠,١٩-١٠	١٠
٠,١١-٥	٠,١٣-٢	٠,٠٥-١	٣١	٠,١٥-٣	٠,٢٠-٢	٠,٢١-١١	١١
٠,١٠-٥	٠,٢٠-٢	٠,٢١-١	٣٢	٠,١٠-٣	٠,١٤-٢	٠,٠٥-١٢	١٢

١٣	٠،٢٤-	٠،٢٣-	٠،٢٢-	٠،٢٢-	٠،٢٤-	٠،١٢-	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠
١٤	٠،٠٩-	٠،٠٩-	٠،٢٤-	٠،٢٤-	٠،٢٤-	٠،٢٤-	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٣٩	٤٠
١٥	٠،١٤-	٠،١٤-	٠،٢١-	٠،٢١-	٠،٢١-	٠،٢١-	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٣٩	٣٩	٤٠
١٦	٠،١٨-	٠،١٨-	٠،١٩-	٠،١٩-	٠،١٩-	٠،١٩-	٣٦	٣٧	٣٧	٣٨	٣٩	٣٩	٣٩	٤٠
١٧	٠،٠٦-	٠،٠٦-	٠،١١-	٠،١١-	٠،١١-	٠،١١-	٣٧	٣٧	٣٨	٣٨	٣٩	٣٩	٣٩	٤٠
١٨	٠،١١-	٠،١١-	٠،١٩-	٠،١٩-	٠،١٩-	٠،١٩-	٣٧	٣٧	٣٨	٣٨	٣٩	٣٩	٣٩	٤٠
١٩	٠،٢٠-	٠،٢٠-	٠،١٩-	٠،١٩-	٠،١٩-	٠،١٩-	٣٨	٣٨	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٤٠
٢٠	٠،٠٢-	٠،٠٢-	٠،٠٢-	٠،٠٢-	٠،٠٢-	٠،٠٢-	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠

٦. ثبات الاختبار : تم التحقق من ثبات الاختبار باستعمال بمعادلة " إلفا كرونباخ " فكان معامل الثبات (٨١،٠) هو معامل ثبات جيد لأن معامل تفسيره المشترك الذي هو ربع معامل الثبات يساوي حوالي ٧٠% ، إذ يشير "فوران" (Forlan) إلى أن معامل الثبات يعد جيداً إذا كان معامل التفسير المشترك أكبر من ٥٠% . ((389 : 1961 : Forlan)) ثانياً : مقياس مهارات ما وراء المعرفة : ١ - إعداد فقرات المقياس : حدد الباحث الهدف من المقياس وهو قياس مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الخامس الأدبي ، تم إعداد المقياس من قبل الباحث نفسه بالاعتماد على الأدبيات الخاصة في بناء مقياس مهارات ما وراء المعرفة ، والدراسات السابقة التي تناولت مهارات ما وراء المعرفة، واستشارة بعض الخبراء في القياس والتقويم وطرائق تدريس الاجتماعيات تضمن المهارات ما وراء المعرفة حسب تصنيف جروان ويتضمن : أ - مهارة التخطيط . ب - مهارات المراقبة والتحكم . ج - مهارات التقييم . ((جروان ، ١٩٩٩ : ٥٠-٤٨)) ٢ - صياغة فقرات المقياس : اعد الباحث مقياساً لمهارات ما وراء المعرفة تكون مبنية على وفق مقياس ليكيرت (Likert) الخماسي ، وقد وضعت أمام كل فقرة خمسة بدائل هي (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، اطلاقاً) بصيغته الأولية بما يغطي المواقف التي تشير إلى تنمية مهارات ما وراء المعرفة عند طلاب الصف الخامس الأدبي ، ولأجل التوصل إلى مقياس دقيق لمهارات ما وراء المعرفة عند الطالب ، اعتمدت عدداً من الأسس في صياغة فقرات المقياس التي حدتها الأدبيات وهي : ١ - إن تكون كل فقرة من فقرات المقياس ذات فكرة محددة و واضحة . ٢ - إن تُصاغ بعبارات سليمة و مفهومة . ٣ - إن تكون كل فقرة ذات علاقة مباشرة بمهارات ما وراء المعرفة .

-أ-- أعداد تعليمات المقياس وورقة الإجابة :

تعليمات الإجابة : اعد الباحث التعليمات الخاصة بالإجابة عن فقرات المقياس بحيث تتناسب مع مستوى الطالب بالشكل الذي يجعلها واضحة ، وتضمنت الغرض من المقياس وطريقة الإجابة عن فقراته مع أنموذج حلها، وفكرة عن الهدف من المقياس ، وان هذه الفقرات تعبر عن وجهة نظر الطالب وليس لها علاقة بنجاحهم او رسوبهم ، والتأكد على ضرورة قراءة الملاحظات عن كيفية الإجابة وبيان أن وقت الإجابة ليس محدوداً ومن حق أي طالب أن يستفسر بشأن أي فقرة يجدها غير واضحة ، والتأكد من عدم التأثير بعلمتين على الفقرة الواحدة فضلاً عن ذلك تأكيد الباحث على الطالب بأن تكون إجاباتهم مستقلة ، ولا يعتمد الطالب على إجابات زميله وبيان ضرورة أن يكون لكل واحدة منهم رأي مستقل بإجابته .

ب- تعليمات التصحيح :

وضع الباحث التعليمات الخاصة بكيفية الإجابة عن فقرات المقياس (الهدف من المقياس - ضرورة قراءة الفقرة جيدا - عدم ترك أي فقرة بدون إجابة - مع وضع مثال يوضح كيفية الإجابة عن المقياس) .

ج- و - صدق المقياس :

اعتمد الباحث للتحقق من صدق مقياس مهارات ما وراء المعرفة على مؤشرين هما ((الصدق الظاهري وصدق البناء)) وهي كالتالي:

١- الصدق الظاهري : عرض الباحث المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء في مجال طرائق تدريس الاجتماعيات والقياس والتقويم ، وذلك للتأكد من : ١- سلامة صياغة الفقرات وشمولها ومدى وضوحها. ٢- مدى تمثيل الفقرات للمجال المراد قياسه. ٣- تعديل ما يجب من الفقرات سواء بالحذف أو بالإضافة أو التغيير وقد أبدى الخبراء ملاحظاتهم على فقرات المقياس، واستعمل الباحث مربع (كاي) كوسيلة إحصائية لاستخراج نسبة الموافقين وغير الموافقين ، وبهذا فإن الفقرات البالغة (٤٠) فقرة قد حازت على اتفاق الخبراء بنسبة (٨٣%) وبهذا يكون قد تحقق الصدق الظاهري للمقياس

٢- صدق البناء :

اعتمد الباحث على الدرجة الكلية للمقياس بوصفه محكًا داخليًا يمكن من خلالها استخراج معامل صدق فقرات المقياس ذلك في حالة عدم توافر محك خارجي ، لذلك استعمل معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجيب ، وبعد استخراج النتائج وموازنة معاملات الارتباط المحسوبة بالقيمة الحرجية والجدولية لمعامل الارتباط تبين إن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٥) كما موضح في الجدول (١١) .

جدول (١١)

معامل الصدق لفقرات مقياس مهارات ما وراء المعرفة

العامل	ت / الفقرة	المعامل	ت / الفقرة
٠,٥٦٩	٢١	٠,٣٩٥	١
٠,٦١١	٢٢	٠,٦٧٢	٢
٠,٦٤٦	٢٣	٠,٥٧٣	٣
٠,٦٥٣	٢٤	٠,٥٠٢	٤
٠,٤٣٠	٢٥	٠,٥٠٨	٥
٠,٣٢٩	٢٦	٠,٥٨٧	٦
٠,٥٣٩	٢٧	٠,٤٤٢	٧
٠,٦٠٩	٢٨	٠,٣٣٥	٨
٠,٥٦٨	٢٩	٠,٥٥٤	٩
٠,٧٠٩	٣٠	٠,٣٧٩	١٠
٠٥٢٣	٣١	٠,٦٧٠	١١
٠,٤٤١	٣٢	٠,٥٨٠	١٢
٠,٣٢٥	٣٣	٠,٦٣١	١٣
٠,٤٧٨	٣٤	٠,٥٩٠	١٤
٠,٦٤٦	٣٥	٠,٧٧٤	١٥
٠,٥٤١	٣٦	٠,٤٣٩	١٦
٠,٦١١	٣٧	٠,٣٣١	١٧
٠,٥٧٢	٣٨	٠,٥٥٣	١٨
٠,٧١٠	٣٩	٠,٣٨٦	١٩

د- التحليل الاحصائي للفقرات :

يكشف التحليل الإحصائي للفقرات بعض الخصائص السيكومترية للفقرات التي يتم التحقق منها خلال التحليل الإحصائي لها وهي خاصيتها تميز الفقرات ومعاملات صدقها لذلك ارتأى الباحث إن تكون عينة التحليل الإحصائي (١٠٠) طالب وهي العينة نفسها التي طبق عليها اختبار التحصيل في معرفة معاملات القوة التمييزية ، وبعد إن طُبِّقَ المقياس على طلاب عينة التحليل الإحصائي حسبت الدرجات لكل طالب وكل فقرة من فقرات المقياس وتم ترتيبها من أعلى إلى أدنى درجة ، وجدول (١٢) يبين ذلك . جدول (١٢) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس مهارات ما وراء المعرفة البعدى

الدالة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	الدالة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة
دال	٠,٣٩	٢١	دال	٠,٤٦	١
=	٠,٥١	٢٢	=	٠,٥٧	٢
=	٠,٥٢	٢٣	=	٠,٣٨	٣
=	٠,٦٥	٢٤	=	٠,٦٠	٤
=	٠,٦٢	٢٥	=	٠,٤٤	٥
=	٠,٣٧	٢٦	=	٠,٤٨	٦
=	٠,٦٠	٢٧	=	٠,٥٥	٧
=	٠,٦١	٢٨	=	٠,٤٥	٨
=	٠,٤٦	٢٩	=	٠,٥٨	٩
=	٠,٥٨	٣٠	=	٠,٦١	١٠
=	٠,٥٩	٣١	=	٠,٣٥	١١
=	٠,٦٢	٣٢	=	٠,٥٨	١٢
=	٠,٦٥	٣٣	=	٠,٦١	١٣
=	٠,٦١	٣٤	=	٠,٦٣	١٤
=	٠,٦٠	٣٥	=	٠,٦١	١٥
=	٠,٦٠	٣٦	=	٠,٥٧	١٦
=	٠,٦٢	٣٧	=	٠,٤٦	١٧
=	٠,٦٥	٣٨	=	٠,٥١	١٨
=	٠,٤٩	٣٩	=	٠,٤٩	١٩
=	٠,٥٨	٤٠	=	٠,٥٣	٢٠

هـ- علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه : لقد تم استخراج علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه عن طريق استعمال معامل إرتباط بيرسون بين درجات طلب العينة الإستطلاعية ((عينة التحليل الأحصائي)) وترواحت معاملات الإرتباط بين الفقرات والدرجة الكلية في مجال التخطيط (٥٢، ٢٦، ٠٠) وفي مجال المراقبة والتحكم (٣٠، ٤٧) وفي مجال التقييم (٢٧، ٤٨، ٠٠) ، وقد أظهرت النتائج إن جميع فقرات المقياس مقبولة و الجدول (١٣) يبين ذلك .

جدول (١٣) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتهي إليه في مقياس ما وراء المعرفة

الدالة	معامل الارتباط	المجال	الدالة	معامل الارتباط	المجال	الدالة	معامل الارتباط	المجال
--------	----------------	--------	--------	----------------	--------	--------	----------------	--------

DAL	٠,٤١	٢٩	الناتج و الناتج	DAL	٠,٣٨	١٥	الناتج و الناتج	DAL	٠,٥٢	١
=	٠,٢٨	٣٠		=	٠,٣٠	١٦		=	٠,٣٠	٢
=	٠,٤٣	٣١		=	٠,٤٢	١٧		=	٠,٤٧	٣
=	٠,٢٩	٣٢		=	٠,٤١	١٨		=	٠,٤١	٤
=	٠,٢٨	٣٣		=	٠,٣٤	١٩		=	٠,٢٦	٥
=	٠,٢٧	٣٤		=	٠,٣٠	٢٠		=	٠,٢٨	٦
=	٠,٤٧	٣٥		=	٠,٤٢	٢١		=	٠,٤١	٧
=	٠,٣٤	٣٦		=	٠,٣١	٢٢		=	٠,٢٦	٨
=	٠,٣٠	٣٧		=	٠,٤٧	٢٣		=	٠,٢٨	٩
=	٠,٤٢	٣٨		=	٠,٣٤	٢٤		=	٠,٤٧	١٠
=	٠,٤٥	٣٩		=	٠,٣٠	٢٥		=	٠,٣٤	١١
=	٠,٤٨	٤٠		=	٠,٤٢	٢٦		=	٠,٣٠	١٢
				=	٠,٤١	٢٧		=	٠,٤٣	١٣
				=	٠,٣٦	٢٨		=	٠,٤١	١٤

و- القوة التمييزية للفقرات :

للغرض التعرف على القوة التمييزية للفقرات مقياس مهارات ما وراء المعرفة رتب درجات عينة تحليل الفقرات تنازليا من الأعلى إلى الأدنى ، ثم أخذت درجات (٥٠) عليا ودرجات (٥٠) دنيا ، وقد بلغ عدد الطلاب في كلا المجموعتين (٦٠ طالباً) ، وعند استعمال الاختبار التأسي (t.test) لعينتين مستقلتين، اتضح إن الفقرات جميعها كانت مميزة لأن قيمتها التأسي المحسوبة أكبر من القيمة التأسي الجدولية والبالغة (٢) وبدرجة حرية (٥٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (١٤) يوضح ذلك .

جدول (١٤)

القوة التمييزية للفقرات مقياس مهارات ما وراء المعرفة

الدالة الإحصائية	القيمة التأسي المحسوبة	الانحراف المعياري	المجموعة الدنيا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجموعة العليا	المتوسط الحسابي	الرقم
دالة	٤,٩٣	٠,٩٠٧	١,٨٥١	٠,٥٣٧	٢,٨٥١	١		
=	٥,٤٦	٠,٧٠٠	١,٤٨١	٠,٦٤٢	٢,٤٨١	٢		
=	٨,١٩١	٠,٧٧٥	١,٧٠٣	٠,١٩٢	٢,٩٦٣	٣		
=	٤,٠١٢	٠,٢٦٦	١,٠٧٤	٠,٩٢١	١,٨١٤	٤		
=	١٠,٦٩	٠,٥٤١	١,٢٩٦	٠,٤٤٦	٢,٧٤٠	٥		
=	٥,٤٤٢	٠,٧٤٧	١,٤٠٧	٠,٧٥٢	٢,٥١٨	٦		
=	١٠,٣١٨	٠,٦٢٤	١,٢٩٣	٠,٤٢٥	٢,٧٧٨	٧		
=	٥,٧٤٣	٠,٥٧٦	٦١,٢٢٤	٠,٦٩٦	٢,٢٢٣	٨		
=	٦,١٣٣	٠,٣٢٠	١,١١٢	٠,٨١٧	٢,١٤٦	٩		
=	٤,٩٦٩	٠,٣٦٢	١,١٤٨	٠,٨٥٤	٢,٠٣٥	١٠		
=	٤,١٠٠	٠,٦٣٢	١,١٤٨	٠,٨٨١	١,٨٧٧	١١		
=	٤,١٦٦	٠,٣٢٠	١,١٢٢	٠,٨٧٣	١,٨٥١	١٢		
=	١٠,١٦٠	٠,٦٧٨	١,٢٨٦	٠,٣٢١	٢,٧٧٨	١٣		
=	٩,٠٣٩	٠,٦٣٥	١,٤٠٧	٠,٥٢٢	٢,٨٥١	١٤		
=	٢,٤٦٩	٠,٨٩١	٢,٣٣٣	٠,٦٢٩	٢,٦٢٣	١٥		
=	٤,٥٠٥	٠,٥٣٣	١,١٤٨	٠,٩٧٤	٢,١١٢	١٦		
=	٧,٦٠٢	٠,١٩٢	١,٠٣٧	٠,٨١٣	٢,٢٥٩	١٧		
=	٣,٦٠٦	٠,٥٥٤	١,٣٣٣	٠,٧٨٤	٢,٠٠٠	١٨		
=	٦,٧٥٢	٠,٤٦٥	١,٢٩٦	٠,٧٥١	٢,٤٤٣	١٩		
=	٩,١٢١	٠,٨٠٠	١,٤٤٤	٠,٢٦٦	٢,٩٢٥	٢٠		
=	١١,١٥٠	٠,٤٤٦	١,٢٥٩	٠,٤٨٠	٢,٦٦٦	٢١		

=	٥,٧٣٦	٠,٥٠٦	١,٣٣٣	٠,٧٥١	٢,٣٣٣	٢٢
=	١٠,٩٧٧	٠,٦٢٠	١,٣٣٣	٠,٣٦٢	٢,٨٥١	٢٣
=	٨,٢٣٠	٠,٦٢٠	١,٣٣٣	٠,٧٢٤	٢,٢٩٦	٢٤
=	٥,٤٩٩	٠,٩٧٩	١,٩٦٣	٠,١٠٠	٣,١١١	٢٥
=	٣,٦٧٣	٠,٩٨٥	١,٢٩٦	٠,٩١٦	٢,٠٧٤	٢٦
=	٦,٠٤٧	٠,٤٨٣	١,١٨٥	٠,٨٢٣	٢,٢٩٦	٢٧
=	٨,١٩٥	٠,٦٢٠	١,٣٣٣	٠,٦٠٨	٢,٧٠٣	٢٨
=	٦,٥٤٢	٠,٥٠٠	١,٤٠٧	٠,٧٩٧	٢,٥٩٢	٢٩
=	٤,٥٠٥	٠,٥٠٦	١,٢٢٢	٠,٨٩١	٢,١١١	٣٠
=	٤,٩٣	٠,٥٣٧	٢,٨٥١	٠,٩٠٧	١,٨٥١	٣١
=	٥,٤٦	٠,٦٤٢	٢,٤٨١	٠,٧٠٠	١,٤٨١	٣٢
=	٨,١٩١	٠,١٩٢	٢,٩٦٣	٠,٧٧٥	١,٧٠٣	٣٣
=	٤,٠١٢	٠,٩٢١	١,٨١٤	٠,٢٦٦	١,٠٧٤	٣٤
=	١٠,٦٩	٠,٤٤٦	٢,٧٤٠	٠,٥٤١	١,٢٩٦	٣٥
=	٥,٤٤٢	٠,٧٥٢	٢,٥١٨	٠,٧٤٧	١,٤٠٧	٣٦
=	١٠,٣١٨	٠,٤٢٥	٢,٧٧٨	٠,٦٢٤	١,٢٩٣	٣٧
=	٥,٧٤٣	٠,٦٩٦	٢,٢٢٣	٠,٥٧٦	٦١,٢٢٤	٣٨
=	٦,١٣٣	٠,٨١٧	٢,١٤٦	٠,٣٢٠	١,١١٢	٣٩
=	٤,٩٦٩	٠,٨٥٤	٢,٠٣٥	٠,٣٦٢	١,١٤٨	٤٠

٧٥ ز - ثبات المقياس : وجدت عدة طرائق لحساب الثبات وقد اختار الباحث طريقة إعادة الاختبار ، كونها أسهل الطرائق للحصول على درجات متكررة للمجموعة نفسها من الأفراد ولقياس السمة نفسها ، لذا اعتمد على درجات عينة التحليل الإحصائي نفسها ، لذا طبق المقياس مرة ثانية بعد مرور (٢٤) يوما وبعد الانتهاء من التطبيق حسب الثبات بحساب درجات هذه العينة مع درجاتها في التطبيق الأول وباستعمال معامل ارتباط بيرسون ، بين درجات التطبيقين بلغ الارتباط (٠,٨٢) وهو معامل ثبات جيد ح - وصف المقياس بصيغته النهائية : يتألف مقياس مهارات ما وراء المعرفة في البحث الحال بـ صيغته النهائية من (٤٠) فقرة ، وكل فقرة لها خمسة بدائل بإعطاء الدرجة (٥) للبديل الأول ، والدرجة (٤) للبديل الثاني ، والدرجة (٣) للبديل الثالث ، والدرجة (٢) للبديل الرابع ، والدرجة (١) للبديل الخامس ، وتكون الإجابة بحسب البديل الذي يختاره المستجيب وتحسب الدرجة الكلية للمقياس عن طريق جمع الدرجات التي يحصل عليها الطالب عن كل بديل يختاره من كل فقرة من فقرات المقياس .

تاسعاً : إجراءات تطبيق التجربة :

اتبع الباحث أثناء تطبيق التجربة الإجراءات الآتية :

أ. باشر الباحث بتطبيق التجربة على أفراد عينة البحث يوم الاحد /٢٠٢١/١٠/٧م، ودّرسهم بنفسه ، وفقا للخطط التدريسية التي أعدّها، فدرس المجموعة التجريبية باستعمال برنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق ، أما المجموعة الضابطة فدرسها وفق الطريقة التقليدية .

ب . أعطيت المادة التعليمية نفسها للمجموعتين (التجريبية والضابطة) ضمناً لتساوي المجموعتين فيما تتعرض له من معلومات على وفق المتغير التابع معها، كما أعطي الواجبات الصافية نفسها لمجموعتي البحث .

ج . درس الباحث المجموعتين التجريبية والضابطة بنفسه، وذلك تحاشياً للاختلاف الذي ينجم عن اختلاف المدرس ومدى إطلاعه على طبيعة المتغير التجريبي عند المعالجة في كل مجموعة.

تاسعاً : إجراءات تطبيق التجربة :

اتبع الباحث أثناء تطبيق التجربة الإجراءات الآتية :

أ. باشر الباحث بتطبيق التجربة على أفراد عينة البحث يوم الحد ٢٠٢١/١٠/٧ ، ودرسه بنفسه ، وفقاً للخطط التدريسية التي أعدها، فدرس المجموعة التجريبية باستعمال برنامج قائم على نظرية التدفق، أما المجموعة الضابطة فدرسها وفق الطريقة التقليدية .

ب . أعطيت المادة التعليمية نفسها للمجموعتين (التجريبية والضابطة) ضمناً لتساوي المجموعتين فيما تتعرض له من معلومات على وفق المتغير التابع معها، كما أعطي الواجبات الصافية نفسها لمجموعتي البحث.

ج . درس الباحث المجموعتين التجريبية والضابطة بنفسه، وذلك تحاشياً للاختلاف الذي ينجم عن اختلاف المدرس ومدى إطلاعه على طبيعة المتغير التجريبي عند المعالجة في كل مجموعة.

د . تطبيق اختبار التحصيل : أخبر الباحث طلاب عينة البحث بموعد الاختبار قبل يومين من موعد الامتحان ، وتم تطبيق اختبار التحصيل على مجموعتي البحث يوم الاثنين ٢٠٢٢/١٠ ، وفي وقت واحد في الساعة (٢:٥٠) من مساء يوم الاثنين .

ه . طريقة تصحيح الاختبار : بعد تطبيق الاختبار والحصول على الدرجات قام الباحث بتصحيح الإجابات على وفق مفتاح وضعه الباحث للتصحيح ، وخصص درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، وصفراء لكل إجابة خاطئة، وعولمت الفقرة المتروكة والفرقات التي تحتوي على أكثر من إجابة معاملة الفقرة الخاطئة، ثم فرغت الإجابات تمهيداً للمعالجة الإحصائية وصولاً إلى نتائج البحث .

و . تطبيق مقياس مهارات ما وراء المعرفة البعدى : قام الباحث بتطبيق مقياس مهارات ما وراء المعرفة البعدى على طلاب مجموعتي البحث يوم الموافق الثلاثاء ٢٠٢٢/١١ ، وبعد ذلك حسبت الدرجات ، واستخرجت النتائج النهائية للمقياس .

عاشرأً : الوسائل الإحصائية :

لمعالجة البيانات استخدمت طرقة إحصائية وصفية تحليلية مستفيداً من برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)

الفصل الرابع عرض نتائج البحث وتفسيرها:- عرض نتائج البحث : بعد انتهاء الباحث من تجربة البحث هذا على وفق الخطوات والإجراءات التي أشير إليها في الفصل الثالث ، يعرض الباحث في هذه الفصل النتائج التي توصل إليها في ضوء فرضيات البحث وتحقيقاً لهدفه من خلال إجراء الموازنة الثنائية بين متواسطي درجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل الذي طبق في نهاية التجربة ، ومن ثم إجراء الموازنة الثنائية بين متواسطي درجات طلاب مجموعتي البحث في مقياس مهارات

ما وراء المعرفة القبلي والبعدي، الذي طبق بعد اختبار التحصيل في نهاية التجربة ، وبعد معرفة النتائج يقوم الباحث بتفسير النتائج التي تم التوصل إليها ، كما يلي :

نتائج الفرضية الأولى للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية وتفسيرها :

نصلت الفرضية الأولى بأنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ أوربا و أمريكا الحديث والمعاصر وفق برنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق في مقياس مهارات ما وراء المعرفة . ولغرض التحقق من صحة الفرضية الأولى ، تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي ، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي (١٤,٣٣) وبانحراف معياري (٣,٤٠٦) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي في الاختبار البعدى (٢٠,٤١٥) وبانحراف معياري (٢,١٣٨) ، واستعمل الباحث الاختبار الثاني لعينتين مترابطتين كوسيلة احصائية لاستخراج النتائج ، اذ بلغت القيمة الثانية المحسوبة (٤,٠٩) في حين بلغت القيمة الثانية الجدولية (٢) وبدرجة حرية (٢٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، واتضح أن القيمة الثانية المحسوبة أعلى من القيمة الثانية الجدولية ، مما يشير وجود فرق ذو دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدى ، وهذا يشير إلى ان التدريس بهذا البرنامج الذين درسوا مادة تاريخ أوربا و أمريكا الحديث والمعاصر ذو تأثير على طلاب المجموعة التجريبية وجدول (١٥) يوضح ذلك . جدول (١٥) القيم الإحصائية للمجموعة التجريبية على مقياس مهارات ما وراء المعرفة في الاختبارين القبلي والبعدي

الدلالـة مستوى (٠,٠٥ عـن)	القيمة الثانية		الحرـة	الانحرـاف المعـيارـي	المتوسط الحسابـي	العينـة	المجموعـة	الاخـتـبار
	الجدـولـية	المحـسـوبـة						
دـلـالـة لـصالـح الاخـتـبار البـعـدـى	٢	٤,٠٩	٢٩	١٠٤٠١	١٢,٦١	٣٠	التجـريـبية	قبـلي
	٢	٤,٠٩		٢٦,١٢٨	٢٠,٤١٥			بعـدـى

ويمكن ان يفسر الباحث السبب في ذلك التحسن هي المرونة في استخدام برنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق ، و الذي أدى إلى تربية مهارات ما وراء المعرفة عند طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة تاريخ أوربا و أمريكا الحديث والمعاصر ، ولما يحتويه هذا البرنامج من اساليب وطرائق وتقنيات تدريسية حديثة متنوعة، فضلا عن تهيئة البيئة الملائمة الخالية من الخوف والارتباك و شعور الطالب بالراحة أثناء

الدرس، مما أدى إلى زيادة الانتباه وال الحوار والمناقشة لدى الطالب والتفاعل مع الوسائل والتقنيات الحديثة ، واقبالهم على الدرس لما شاهدوه داخل غرفة الصف من عرض للمواد التعليمية بطريقة مغایرة للطريقة التقليدية المعتمدون عليها في تدريسهم لمادة التاريخ . نتائج الفرضية الثانية للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة وتفسيرها : نصت الفرضية الثانية بأنه لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٥) بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر وفق الطريقة التقليدية في مقياس مهارات ما وراء المعرفة . ولغرض التحقق من صحة الفرضية الثانية ، تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي ، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي (١٣،١١) وبانحراف معياري (٢٠١٨) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي الاختبار البعدي (١٣،٠١) بانحراف معياري (٢٠١٣) ، واستعمل الباحث الاختبار الثاني لعينتين متراابتين كوسيلة احصائية لاستخراج النتائج ، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (١،٣٢١) في حين بلغت القيمة التائية الجدولية (٢) بدرجة حرية (٢٩) عند مستوى دلالة (٠٠٥) ، واتضح أن القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية ، مما يشير عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة الذين درسوا مادة تاريخ اوربا امريكا الحديث والمعاصر بالطريقة التقليدية ، اي انه ليس هنالك تأثير واضح ، وجدول (١٦)القيم الإحصائية للمجموعة الضابطة على مقياس مهارات ما وراء المعرفة في الاختبارين القبلي والبعدي

الدالة الاحصائية مستوى (٠٠٥) عن	القيمة التائية		الدرجة الحرنية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة	الاختبار
	الجدولية	المحسوبة						
غير دال	١	١،٣٢١	٢٩	٢٠١٨	١٣،١١	٣٠	الضابطة	قبلي
	٢	١،٣٦		٢٠١٣	١٣،٠١			بعدي

ويمكن ان تعزى هذه النتيجة الى قلة استعمال التقنيات التربوية الحديثة التي وظفت للمجموعة التجريبية ، وكان الاعتماد لطلاب المجموعة الضابطة في التدريس وفق الطريقة عرض نتائج الفرضية الصفرية الثالثة (اختبار التحصيل) وتفسيرها : نصت الفرضية الصفرية الثالثة بأنه لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر وفق برنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق و متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل . ولأجل التتحقق من صحة الفرضية تم

تطبيق اختبار التحصيل البعدي على مجموعتي البحث ، وبعد احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مجموعتي البحث ، أتضح إنَّ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة تاريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر وفق برنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق بلغ (٣٠،٩٦) بانحراف معياري (١٩،٩٥) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها وفق الطريقة التقليدية (٢٧،٦٩) بانحراف معياري (١٦،٨٩) ، ولأجل معرفة الفرق الاحصائي بين درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل البعدي ، استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين كوسيلة احصائية لاستخراج النتائج ، وتبين إنَّ القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) اصغر من القيمة التائية المحسوبة البالغة (٤،٠١) ودرجة حرية (٥٨) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ، وهذا يدل أن هناك فرق ذو دلالة احصائية في القيمة التائية ، والفرق هو نتوق درجات طلاب الصف الخامس الادبي (طلاب المجموعة التجريبية) الذين درسوا مادة تاريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر ببرنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق في اختبار التحصيل البعدي على درجات (طلاب المجموعة الضابطة) الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية كما مبين في الجدول (١٧) . جدول (١٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل

الدالة الاحصائية عند مستوى (٥٪)	القيمة التائية		٣٠٠١٠٦٥	٣٠٠١١٠٦١	٣٠٠١٢٠٦٢	٣٠٠١٣٠٦٣	٣٠٠١٤٠٦٤
	التجريبية	الضابطة					
دالة لصالح المجموعة التجريبية							

ويمكن للباحث ان يفسر نتائج الفرضية الثالثة بان طبيعة هذا البرنامج في العملية التعليمية من طريق خطوات منظمة اتاحت جوأ علمياً من الفاعلية داخل غرفة الصف من طريق المام الطلاب بالموضوعات التي درسها الباحث خلال فترة التجربة ، وذلك ادى الى زيادة تحصيلهم الدراسي ، وساعدت في زيادة كفاءتهم للتعلم ، ووفرت بيئة تعاونية اتاحت لهم فرص التعبير عن افكارهم ، وتبادل المعلومات بينهم داخل الصف وبين طلاب المجموعة الواحدة مع بعضهم البعض ، كما استطاع هذا البرنامج التغلب على العديد من معوقات التعليم التقليدي ، مما ادى الى زيادة درجات تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي (طلاب المجموعة التجريبية) في مادة تاريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر . عرض نتائج الفرضية الصفرية الرابعة (مقياس مهارات ما وراء المعرفة) وتفسيرها: نصت الفرضية الصفرية الثانية بأنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر وفق برنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق و متوسط درجات طلاب

المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في مقياس مهارات ما وراء المعرفة . ولأجل التحقق من صحة الفرضية تم تطبيق مقياس مهارات ما وراء المعرفة على مجموعتي البحث ، وبعد احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مجموعتي البحث ، أتضح إنَّ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر وفق برنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق بلغ (٢٨,٦٦) بانحراف معياري (١٧,٨٥) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها وفق الطريقة التقليدية (٢٥,٩٩) بانحراف معياري (١٤,٧٩) ، ولأجل معرفة الفروق الاحصائية بين درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مقياس مهارات ما وراء المعرفة البعدى استعمل الباحث الاختبار التائى (t-test) لعينتين مستقلتين كوسيلة احصائية لاستخراج النتائج، تبين إن القيمة التائىة الجدولية البالغة (٢) اصغر من القيمة التائىة المحسوبة البالغة (٣,٠٦) وبدرجة حرية (٥٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وهذا يدل أن هناك فرق ذو دلالة احصائية في القيمة التائىة والفرق هو تفوق درجات (طلاب المجموعة التجريبية) الذين درسوا مادة التاريخ ببرنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق في مقياس مهارات ما وراء المعرفة على درجات (طلاب المجموعة الضابطة) الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية كما مبين في الجدول(١٨) . جدول (١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائىة المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مقياس مهارات ما وراء المعرفة البعدى

الدالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)	القيمة التائىة		١٧,٨٥	٢٨,٦٦	٣٠	٣٠
	التجريبية	الضابطة				
دالة لصالح المجموعة التجريبية	٢	٣,٠٦	٥٨	١٧,٨٥	٢٨,٦٦	٣٠
				١٤,٧٩	٢٣,٩٩	٣٠

ويمكن للباحث ان يفسر نتائج الفرضية الرابعة الخاصة بمقاييس مهارات ما وراء المعرفة لما قدمه هذا البرنامج من اپصاح للمعلومات ، وتوكيد للأفكار ، واستنتاج العلاقات بين الأفكار المألوفة وغير المألوفة ، وتبیان العلاقات بين الجزء والكل ، وسلسل المعلومات والأحداث التاريخية ، إذ أن هذا البرنامج لا يزود الطالب بالمعرفة فحسب بل يعلمهم كيف يحصلوا عليها من مصادر حديثة متعددة ، مما ينمی لديهم مهارات التفكير العليا ، مما ساعدتهم على التخطيط لما يقومون به من اجراءات بهدف الحصول على المعرفة ، ومكنتهم أيضاً من مراقبة ما تم التخطيط لأجله ، بهدف اصدار قرار أو تقويم مناسب للقضايا التي تواجههم ، ومن ثم تزيد من مهاراتهم في استعمال أدوات فوق معرفية للتعلم فتساعد على تعزيز ثقفهم بأنفسهم وتقديرها ، بينما الطريقة التقليدية المستعملة في تدريس المجموعة الضابطة قد ركزت على المادة العلمية ، وكيفية إيصال المعلومة دون التركيز على جوانب أخرى تساعد على زيادة فعالية الطالب وتنمية قدراتهم العقلية ، وتغذيهم بمهارات ما وراء المعرفة . الاستنتاجات في ضوء تجربة البحث استنتج الباحث ما يأتي : ١- ان التدريس بالطريقة التقليدية لطلاب المجموعة الضابطة ليس له اثر او فرق واضح في الاختبار القبلي على البعدى لمقياس مهارات ما وراء المعرفة .

- ٢ - تصميم برنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق جاء مراعياً للفروق الفردية بين طلاب المجموعة التجريبية ، واسبابهم الخبرات المعرفية التعليمية المختلفة ، والتي شعر الطالب بممارسة دورهم في عملية التدريس التوصيات:- في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث ما يلي : تشجيع مدرسي المادة من قبل المشرفين على استخدام برامج تعليمية حديثة في التدريس كنوع من التغيير والتلويع في تقديم انماط تعلم المعلومات للطلبة . المقترنات استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث اجراء البحث التالية :
- ١- فاعلية استخدام برنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق في اكتساب المفاهيم التاريخية و الاحتفاظ بها عند طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ .
- ٢- اثر برنامج تعليمي قائم على نظرية التدفق في تنمية مهارات التفكير التحليلي عند طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ
- المصادر العربية والاجنبية ..

القرآن الكريم

أبن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري، (ت ٧١١ هـ)، (٢٠١١ م): لسان العرب، ط ٧، م ٣، دار صادر، بيروت- لبنان-

ابو رياش ، حسين محمد (٢٠٠٧) : التعلم المعرفي ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن. أباظة، أمال عبدالسميع، (٢٠١٠ م): بناء مقياس التدفق، مصر، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

الأعسر، صفاء، وعلاء الدين احمد كفافي، (٢٠٠٠ م): الذكاء الوجاهي، دار قباء للنشر مصر، القاهرة.

الجعافرة، عبد السلام يوسف، (٢٠١١ م): مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن

الحموز، محمد عواد، (٢٠٠٤ م): تصميم التدريس، دار وائل للنشر، عمانالأردن

الحيلة، محمد محمود، توفيق احمد مرعي، (٢٠٠٩ م): المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، ط ٧، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

الظاهري، زكريا محمد، وآخرون، (١٩٩٩ م): مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الثقافة، عمان-الأردن.

الزغول، عماد عبد الرحيم، وشاكر عقلة المحاميد، (٢٠٠٧ م): سكولوجية التدريس الصفي، دار المسيرة، عمان

الدوري، وصال محمد جابر محمد، (٢٠٠٣ م): فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي في الصحة النفسية للطلاب الموهوبين، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد كلية التربية- ابن رشد- الأردن.

الدبياغ ، فخري ، وآخرون (١٩٨٣) : اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المقنة للعراقيين، مطبعة جامعة الموصل ، العراق .

العزاوي ، رحيم يونس كرو (٢٠٠٧) : القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط ١ ، دار دجلة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، (١٩٨١ م): مختار الصحاح، دار الرسالة الكويت.

الزبيدي، شلير عبد الله علي، (٢٠٠٥ م): التوجهات الدافعية وعلاقتها باستراتيجيات التعلم لدى طلبة المرحلة الإعدادية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن الرشد.

السعدون، مناف صالح، (١٩٩٠ م): الكتاب المدرسي، دار المجد، بيروت.

باكير، فايزه، (٢٠١٢ م): تصميم برنامج تدريسي لمادة النحو وفق مبادئ نظرية التدفق في الصف الأول الثانوي دراسة تجريبية في ثانويات محافظة دمشق، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة دمشق- كلية التربية.

- . جناني، حسين شنين، (٢٠١٣م): فاعلية برنامج تعليمي مقتراح على وفق النظرية البنائية في تنمية مهارات الفهم القرائي والتعبير الكتابي عند طلاب الصف الخامس الأدبي، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية- ابن رشد- جمهورية العراق، وزارة التربية، (٢٠١٢م): الإطار العام الجديد للمناهج العراقية، بغداد- العراق.
- . جواد، فاتن عبد الواحد، (٢٠١٥م): التدفق وعلاقته بتنظيم الذات ونمط التفكير الشمولي لدى طلبة الجامعة، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة المستنصرية- كلية التربية.
- . جروان، فتحي عبد الرحمن (١٩٩٩) : تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، دار الكتاب الجامعي، دبي ، الامارات .
- زيتون، حسن حسين، (٢٠٠١م): تصميم التدريس رؤية منظومة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، مصر- القاهرة.
- سمارة، نواف أحمد، وعبد السلام موسى العاديلي ، (٢٠٠٨): مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- سعادة، جودت، وعادل السرطاوي (٢٠٠٣) : استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم ، دار الشروق ، ، عبيد، وليم (٢٠٠٠) : ما وراء المعرفة المفهوم والدلالة ، الجمعية المصرية للقراءة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن

علم، صلاح الدين محمود، (٢٠٠٠م): القياس والتقويم التربوي النفسي، وأساليبه، وتطبيقاته، وتجيئاته المعاصرة، دار الفكر العربي، مصر- القاهرة.

قطامي، نايفه، (٢٠٠٤م): مهارات التدريس الفعال، دار الفكر عمان-الأردن.

قطامي، يوسف محمد، وآخرون (٢٠٠٨م): تصميم التدريس، ط٣، دار الفكر للطباعة، عمان-الأردن.

شاش، أزهار علوان، (٢٠١١م): فاعلية برنامج مقتراح لتدريس مادة المناهج والكتاب المدرسي في ضوء معايير الجودة، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد- التربية ابن رشد.

لافى، سعيد عبد الله، (٢٠٠٨م): إستراتيجية بنائية لتنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس العدد (١٣٣) مربع، فاضل باني، (٢٠١٥م): فاعلية برنامج قائم على النظرية البنائية في اكتساب المفاهيم النحوية والتفكير المنظومي عند طلاب الصف الرابع الأدبي، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية.

Brown, Frederick, (1981), G. Mea Swing Classroom achievement hart and Winston. InC, New York. Brown, Frederick, (1981), G. Mea Swing Classroom achievement hart and Winston. InC, New York.

Csikszentmihalyi,M.& Larsen, R. (1987). "Validity and Reliability of the Experience-Sampling Method". The Journal of Nervous and Mental Disease. Vol. 175, No. 9, pp.526-536.

Eble,R.l.(1972) Essentials of Education and measurement , 2nd ed . New Jersey Hall . Mihalyi & I. Csikszent Mihalyi (Eds), Optimal Experience: Psychological studies of flow in consciousness (pp. 364-383). New York: Cambridge University Press.

Massimini, F. & Carli, M. (1988): The systematic assessment of flow in daily experience" in M. Csikszentmihalyi& 1 Csikszentmihalyi (Eds.), Optimal Experience: Psychological studies of flow in consciousness, (PP. 288-306), New York: Cambridge University Press.

